
مجلة دورية تهتم بشؤون الجهاد الجزائري
الجماعة
العدد الرابع رجب 1426هـ
إنّه الطاغوت فأحذروه!
لا بدّ من الجهاد
شهداء أمريكا
أتمنّى
يا شباب المغرب الإسلامي هذا يومكم!
لا إله إلا الله محمد رسول الله





لسان حال الجماعة السلفية للدعوة و القتال

العدد الرّابع رجب1426هـ ./ الم . وافق ل:أوت 2005م



!

بسم الله

الحمد لله الذي كتب القتال على عباده و هو كره لهم و الصلاة و السلام على نبي المرحمة و الملحمة و على آله و صحبه و بعد:

فإنّ مما يفرح النفس و يبعث الأمل في القلوب التطوّر الإيجابي لمسار التيّار الإسلامي من صحوة إسلامية إلى صحوة جهاديّة تكاد تعمّ المشرق و المغرب على حـ ـد سواء..و لكن مما يُكدّرُ هذا الفرح التعاطف السـ ـلبي لعموم الأمّة مع قضايا الجهاد و المجاهـ ـدين..فتراـ ـا نتحسّر على ما يصيب إخواننا في العراق و فلسـ ـطين و غيرها ثم لا تعدو تلك الحسرة أن تتبخّر مع الصباح الباكر أمام زحمة الأشغال و متاهات لقمـ ـة العـ ـيش و أمواج الفساد المتلاطمة ..

نحب الشيخ أسامة حفظه الله..و نحب المجاهـ ـدين .. و لكن ماذا قدّمنا لهم و هم الغرباء المطاردون غير أنّنا نغطّ في الفراش و هم المكتوون بلفح القصف..و ننعم نحن بالدفء و مخالطة الأهـ ـل و الأولاد و التجـ ـارة و هم المشرّدون من جبل إلى جبل...

و الصدق مع الله عزّ و جل يقتضي منا أكثر من ذلك قال تعالى﴿ **قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَـ ـارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَـ ـأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**﴾...

الإفتتاحية



بقلم: أبي الحسن غريب

الطغاة إسم على مسمّى،من مادة طغى يطغى طغيانًا..سلسلة ممتدّة في تاريخ الصراع بين الحق و الباطل.. و طاغوت اليوم لا يختلف عن طاغوت الأمس..الطغيان كلّه قبس من عمل الشيطان،يلتقي القائمون به على سجايا خبيثة و غرائز شرهة و نظرات عميقة إلى وسائل الإفتراس و إخضاع الفرائس..و أهمّ تلك الوسائل قتل المعنويات و تخدير الأحاسيس الروحيّة،لكن هناك تفاوت بين طاغية و طاغية،فطاغية يباشر وسائله بالحقد و يشربها معاني الإنتقام،و آخر يباشرها بنوع من التسامح و اللّين،و بين النوعين فرق و إن كانا بغيضين ممقوتين لأنهما استغلال للأموال و استعباد للأجساد..لا فرق بينهما إلاّ من حيث الأسماء و الشعارات المرفوعة و الوسائل المستعملة..الطغيان معنى دنيء يسكن نفسا خبيثة تائهة في ديجور الظلام..ظلام الشرك و الظلم و الفساد..يظهر هذا المعنى يوم يحسّ الخسيس بخطر الدين الصحيح على حياته،يومها يظهر و تظهر معه كل معاني الهمجية و الوحشية..أمّا أيّام السلم،حين يمتص دماء و عرق الناس في مأمن من يقضة الأحرار..الأحرار الذين حرّر الدين نفوسهم فغدت لا تخشى إلاّ الله و لا ترجو إلاّ حياة العزّ في الدنيا و النعيم يوم القيامة..يومها يظهر وديعًا وسيما يتشدّق بحديث الحريّة ويعزف ألحان الكرامة و الإنسانية..يعزفها ليخدّر الشعوب و يختلس مالها و أرضها و ينتهك عرضها..لكن هيهات..دوام الحال من المحال،و لكل فرعون موسى كما يقال.

حرّك الدين موات القلوب و أعقبت الغضبة وثبة و هبّت جحافل الإيمان ملبيّة صوت الحقّ المتفجّر من حناجر العظماء..عازمة على نفض غبار الذلّ..و كسر قيد الإستعباد و الإستبداد،و انصاف المظلوم و فك المأسور و إعطاء كل ذي حق حقّه..هبّت و لسان حالها يقول:

لا تسقني كأس الحياة بذلّة و اسقني بالعز كأس الحنظل

..يومها سقط القناع و ظهرت الحقيقة فبدا النظام طاغوتا و تلاشت حرمة الدين و القانون وهيمن منطق الغاب و الناب،و صاح صائحهم﴿**إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ۝وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ۝وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ** ﴾ و أرعد و أزبد و أوعد:﴿ **فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى**﴾..سقط عنهم اللثام كما سقط عن أسلافهم أبي لهب و أبي جهل..كانوا يقدّسون البيت

الحرام و يطعمون الحجيج الطعام و يجلّون مكارم الأخلاق،و يمقتون البغي و الظلم،لكن حين لمس سهم التوحيد كبد الشرك انتفضوا انتفاضة الممسوس فعذّبوا الأبرياء و قتلوا النساء و جوّعوا الأطفال﴿**وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ**﴾..و التاريخ يعيد نفسه.

إنّ المعركة بين حزب الله و حزب الشيطان لا تقتصر على شعب دون آخر و لا زمن دون آخر،لكنّها سنّة ربّانية جارية في أرضه و خلقه،و مآسي هذه الأمّة و جراحاتها التي لا زالت تنزف دما،مأساة عاشها شعب الجزائر المسلم منذ عقود من الزمن..مأساة ذات أحزان و أشجان..شعب عريق في الإسلام بعد ما غُرّب دهرا أراد أن يُحكم بالكتاب و السنّة..فكان جزاؤه أن فُتحت له أبواب السجون و المحتشدات..ووُضعت له طاولات التعذيب و جُردت له سياط الإذلال فاكتوى بلهيب الصحاري و السياط..قُتل الرجال و النساء أفرادًا و جماعات،لا فرق بين الطفل الصغير و الشيخ الفاني،و لا بين العالم و العامي..كلّهم مجرمون في نظر قانون الطغاة ،و مرحلة نقل الرعب للطرف الآخر..صودرت الأموال و هُدّمت المساجد لأنّها مساجد ضرار كما قالوا و دُكت البيوت و انتهكت حرمات الحرائر لأنّهن أنجبن أبطال الجزائر..إلى يوم الناس هذا الكل يسمع عن أسماء فُقِدت لا يُدرى أهي في عالم الأحياء أم الأموات..صور فظيعة ستبقى عالقة في أذهان المضطهدين و القلوب الرحيمة..أستبيح كل محظور شرعا و قانونا–في سبيل الطاغوت..و إذا لم تستح فاصنع ما شئت..

بعد طوفان الدم و ركام الأشلاء و شلاّل الدموع يتعامى الطغاة عن الحقيقة و ينشدون حداء الصلح و الوئام و يدقّون طبول المصالحة بأيْدٍ تقطر دما..و يغدقون على المتضرّرين دراهم معدودة لا تودي دما و لا تعوّض مفقودا و لا توقف دموع الأيامى و اليتامى،و لا تردّ سنين شباب أجهضها طيش الطغاة..و لو سلّمنا جدلا أنّ الحقوق ردّت و هي لم ترد،و أن المفقود عاد و هو لم يعد،و أنّ المهدوم بُني و رُمّم..فمن يحيي المقتول؟!﴿ **قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ** ﴾و يومها يقتصّ من قاتله ظلما و عدوانا﴿**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا**﴾..و قبل هذا و بعده هل الدين الذي جرى كل هذا في سبيله عادت له مكانته و أصبح كلّه لله؟اللهمّ لا و ألف لا.

قاتل الله الطواغيت ..أعداء الدين،أنصار الحيف و السيف،قتلة الأبرياء و هتكة الأعراض..لست أدري إن كانت أمتي ستنسى أم لا ؟ لكن إن نسيت فإنّ الأحرار منها لا ينسون و ليسوا مستعدّين أن ينسوا جراحا لا زالت تقطر دما..إلاّ أن يكون الدين كلّه لله..يومها سيمسح الدين أحقادا و يضمّد جراحا ويجمع قلوبا فرّقها الطغاة بتحكيم شريعة الغاب﴿**وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**﴾.

❁❁❁❁❁❁❁



✍بقلم: أحمد أبي البراء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين بالبينات الواضحات و على آله و أصحابه أولي الفضل ،و من تبعهم إلى أن تقوم الأرض و السماوات.أما بعد :

فإنّ الله تعالى اقتضت حكمته أن يخلق الخلق و يجعلهم فريقين متضادين متصارعين :﴿ **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾،و جعل الحرب بينهما دولا ،مرة لهذا الفريق ،و مرة للآخر ﴿ **وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ...**﴾، و قال هرقل لأبي سفيان:"هل قاتلتموه ؟يعني النبي ﷺ قال :نعم قال :فكيف الحرب بينكم ؟قال :سجال ،يديل علينا مرة و نديل عليه أخرى ،قال :كذلك الأنبياء تبتلى ثم تكون لها العاقبة .كما اقتضت حكمته أن يبعث في كل أمّة رسولا يقيم به الحجة على الناس حتى يكون الفريقان على بينة من أمرهما ،فالذي ينضم إلى فريق الأولياء ينضم على علم و بينة ،و الذي ينضم إلى فريق الأعداء ينضم على علم و بينة حتى لا تكون للناس حجة بعد الرسل ،و جعل الصراع بين هذين الفريقين باقيا إلى يوم القيامة و شرع لأوليائه أن يقاتلوا أعدائه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ،لأن الله تعالى حين خلق الخلق إنّما خلقهم ليعبدوه و يوحدوه و ينقادوا لأمره حتى لا تكون فتنة في الأرض و لا فساد و لا معصية و يكون الدين كله لله لا بعضه و لا جله بل كله لأنه عزّ و جل لا يرضى لعباده الكفر مهما قل و دق و إن يشكروا يرضه لهم ،و عدم الرضا يعني السخط و لا واسطة بينهما ومن ثم شرع الجهاد عقابا لهؤلاء الناكثين المتمردين عن دينه السالكين غير سبيله ،و أعد للمجاهدين في سبيله مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض ثوابا لهم على تلك المهمة الصعبة التي تكلف النفس و المال و الأهل ، و هي كلفة ثقيلة على النفس البشرية التي خلقت من ضعف و أولها ضعف و آخرها ضعف كما جاء في الآية ﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ**﴾ لكن الله تعالى لسعة رحمته جعل هذا الثواب الكبير مقابل ذلك البلاء المبين .

فالجهاد في سبيل الله طريق لا محيد من عبوره و لا مناص إذ به يحفظ المسلم عزته و كرامته فلا تدنس باستيلاء الكفار كما يحصل اليوم في بلاد المسلمين ،فكم من مسلم تداس كرامته و يستذل و كم من مسلمة يغتصب فرجها و عرضها و سلسلة الجرائم التي ترتكب في حق الإسلام و أهله غير متناهية،فهل يمكن أن يدفع عن تلكم الأعراض إلا بالجهاد و بذل النفوس و قد قال تعالى:﴿ **وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾و لا يزالون :لفظ يفيد الدوام و الاستمرار فهم غير متوقفين عن هذه الغاية حتّى يحققوها ،روى الطبري في تفسيره بإسناده عن عروة بن الزبير قال: ﴿**وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا** ﴾ أي

مقيمون على أخبث ذلك و أعظمه غير تائبين و لا نازعين ،يعني على أن يفتنوا المسلمين عن دينهم حتى يردوهم إلى الكفر "[201/2] فهل يمكن أن تحول الحلول السياسية دون ذلك و هل يمكن أن يحول الانخراط في الديموقراطية دون ذلك و القرآن يقرر أنهم أي الكفار – لا يزالون يقاتلوننا حتّى يردونا عن ديننا ،فهاهنا أمران أوضحتهما هذه الآية الكريمة .

الأول: قتالهم لنا ،و عبر عليه بلفظ يفيد الدوام و هو لا يزالون – ،كما عبّر بلفظ القتال ذي المعنى الخاص حيث لا يفهم منه غير القتال السيفي ،و القتال لا يمكن ردّه إلا بالقتال أو الفرار أو الاستسلام ،و قد قالت العرب قديما :"الحديد بالحديد يفلح "

أما الفرار فهو العار في الدنيا و الخزي يوم القيامة يقول تعالى :﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمْ الْأَدْبَارَ۞ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾ و ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : **اتقوا السبع الموبقات** قالوا و ما هي يا رسول الله ؟قال **الشرك بالله و السحر و أكل الربا و الفرار يوم الزحف و أكل مال اليتيم و قذف المحصنات و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق** لأن الفرار لا غاية له غير حفظ النفس و القاعدة أن حفظ الدين مقدم على حفظ النفس ،و الفار يحفظ نفسه و يهلك دينه ،و هناك أمر آخر و هو أن الفرار لا ينفع صاحبه لأن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه،و الله تعالى يقول :﴿ **قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾ فالله تعالى حفظ النفوس بتحديد آجالها و قد قيل : لا حارس كالأجل .و تحديد أرزاقها فلا يكون الفرار حينئذ إلا من عمل الشيطان يقول تعالى:﴿ **وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنْ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتْ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾،إلاّ أنّه يستثنى من ذلك ما ذكره الله تعالى :﴿ **إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ..** ﴾ فمن هنا يفهم أن الفرار المجرد من أكبر الكبائر .قال الإمام ابن كثير في تفسيره بعدما ذكر أراء أهل العلم في تفسيره الآية :" و كذلك من فرّ اليوم إلى أميره أو أصحابه فأما إن كان الفرار لا عن سبب من هذه الأسباب فإنّه حرام و كبيرة من الكبائر لما رواه البخاري و مسلم في الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ : **اجتنبوا السبع الموبقات** قيل يا رسول الله و ما هن ؟قال : **الشرك بالله و السحر و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق و أكل الربا و أكل مال اليتيم و التولي يوم الزحف و قذف المحصنات الغافلات المؤمنات** "[23/4].

و أمّا الاستسلام فأشد و أدهى و هو و إن كان يشترك مع الفرار في كونهما يمكّنان أعداء الله من رقبة الإسلام إلا أنه يزيد عليه في كونه يمكن من رقبة المسلم الذي يعبد الله و يوحده،فوجود مثل هذا ،و إن كان متخفيا خائفا خير من عدمه ،إن وقوع المسلم في قبضة العدو فتنة له في دينه و عرضه و من شاء أن يعرف فليسأل عن أخبار أبي غريب و جوانتناموا و ما يلقاه المعتقلون هناك من صنوف الفتنة في الدين ،و كان آخر تلك المأساة تدنيس المصحف الشريف و التبول عليه و إلقاؤه في المراحيض هذا الذي لم يفعله حتى ملك الأمة الصليبية (هرقل) حين جاءه كتاب رسول الله ﷺ فقد قبله و أكرمه ،و لكن صليبيو عصرنا أحقد على الإسلام من سلفهم بمراحل ،و هذا الشيخ المجاهد عمر عبد الرحمان يستغيث الأمة ممّا يجري له في سجون الصليبية فإنهم يجردونه من ثيابه كلما خرج للزيارة و عاد منها و يأمرونه بتفريج رجليه و هم يعبثون بعورته و يقهقهون بحجة أنهم يفتشونه أما التعذيب فحدث و لا حرج فهذا

الشيخ المجاهد يوسف العييري رحمه الله عذب في السجن بسبب تفجير المدمرة كول و لم يكن له علم بالقضية لا من قريب و لا من بعيد ،و من شدة التعذيب طلب يوما مقابلة مدير السجن فحين أدخلوه عليه قال له :أنا أعلم أنكم وقعتم في حرج شديد لأنكم لم تتوصلوا للفاعل و أنا مستعد أن أعترف لكم فغضب مدير السجن و أمر بإخراجه ، و إنما فعل ما فعل رحمه الله- لكي يتخلص من التعذيب فرأى أن يعترف و يقتلوه أروح له .

فمن ثمّ كان تمكين العدو من رقبة المسلم تمكينا له من أن يعبث بدين المسلمين و قد أوجب الله و رسوله ﷺ استنقاذ المستضعفين و الأسرى من أيدي الكفار ،فقال تعالى:﴿ **وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا** ﴾ قال القرطبي رحمه الله في تفسيره قوله تعالى ﴿ **وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ حض على الجهاد و هو يتضمن تخليص المستضعفين من أيدي الكفرة المشركين الذين يسومونهم سوء العذاب ، ،و يفتنونهم عن الدين ، فأوجب تعالى الجهاد لإعلاء كلمته و إظهار دينه و استنقاذ المؤمنين الضعفاء من عباده ، و إن كان من ذلك تلف النفوس . و تخليص الأسرى و اجب على جماعة المسلمين إما بالقتال و إما بالأموال ،و ذلك أوجب لكونها دون النفوس إذ هي أهون منها قال مالك :" واجب على الناس أن يفدوا الأسارى بجميع أموالهم و هذا لا خلاف فيه لقوله ﷺ : **فكوا العاني** [5 /278]و قال القرطبي أيضا :" قال علماؤنا :"كان الله تعالى قد أخذ عليهم أي اليهود أربعة عهود ترك القتل ، وترك الإخراج ،و ترك المظاهرة و فداء أسراهم ،فأعرضوا عن كل ما أمروا به إلا الفداء فوبخهم الله على ذلك توبيخا يتلى فقال ﴿ **أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ** ﴾ و هو التوراة ﴿ **وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ**﴾ قلت (القرطبي) و لعمر الله لقد أعرضنا نحن عن الجميع بالفتن فتظاهر بعضنا على بعض ليت بالمسلمين – بل بالكافرين حتّى تركنا إخواننا أذلاء صاغرين يجري عليهم حكم المشركين، فلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قال علماؤنا :" فداء الأسارى واجب و إن لم يبق درهم واحد .قال ابن خويز منداد :"تضمنت الآية وجوب فك الأسرى و بذلك وردت الآثار عن النبي ﷺ أنّه فك الأسارى و أمر بفكهم ،و جرى بذلك عمل المسلمين و انعقد به الإجماع " تفسير القرطبي .

و قال الإمام النووي رحمه الله – :" إذا أسر الأعداء مسلما أو مسلمين فالراجح أنّ المسألة كدخول العدو دار المسلمين لأن حرمة المسلم أعظم من حرمة الدار ،فيجب العمل على استخلاص الأسير و الأسيرين".

هذا فيمن وقع في أيدي الكفار دون اختياره فقد وجب على الأمة استنقاذه وجوب عين فكيف يجوز للمسلم أن يضع رقبته في أيديهم طوعا يفتنونه عن دينه و يعبثون بعرضه شماتة بالإسلام و أهله،و قد أفتى أحمد بن يحي الونشريسي – رحمه الله بحرمة المقام بقشتالة بعد أن تغلب عليها النصارى لأنّ الرجل حينها كان لا يستطيع إقامة دينه فيها،بل يفتن و يجبر على التنصر و شدّد في ذلك،فالاستسلام ذهاب الدين و الأنفس،و نحن مطالبون بإقامة الدين و الدفاع عنه ليتحقّق مراد الله في جعل العبودية له وحده و الدين له،و مع استسلام المسلمين يكون الدين لغير الله و العبودية لغيره،كما قال ربعي بن عامر ﷺ لكسرى :"جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد"،و هذه هي الغاية نفسها التي شرع الجهاد لأجلها حتى تكون كلمة الله هي العليا و يكون الدين كله لله.

فدعاة الاستسلام ممّن لا يرون الجهاد مشروعا في أي بقعة من الأرض في وقتنا هذا حتى في فلسطين و العراق المحتلتين فضلا عن غيرهما بحجّة الضعف و عدم القدرة غفلوا عن هذه الحقيقة و هي حفظ الدين أولا وتحقيق العبودية،أمّا القتال و الإصابات فذلك ليس معرة على المسلم و الله تعالى يقول:﴿ **فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ** ﴾و يقول:﴿ **فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ**

﴾ مع ما كتبه الله من بقاء الطائفة المنصورة،بل المعرّة أن نولي أعداءنا الأدبار و نرضى بالحياة المهينة و هي متاع قليل،و لو فعل سلفنا ما فعل هؤلاء حين اجتاح التتار بلاد الإسلام و حين تداعت عليهم أمم النصارى من خلال الحروب الصليبية.ما عرفنا اليوم الإسلام و لا وصل إلينا شيء اسمه (إسلام) و لوجدنا أجدادنا يحملون الصلبان على أعناقهم ،كذلك الأجيال التي تأتي من بعدنا لو استسلمنا و تركنا الجهاد فسوف تنشأ تلك الأجيال لا تعرف عن الإسلام شيئا و هذه جريمة في حقّ الأمة بعد الجريمة في حقّ الله،و كيف تستأنف الحياة الإسلامية إذا قطعنا نحن إسنادها و فصمناها عن الأجيال القادمة،و نحن نعلم أن ثباتنا اليوم أمام العتو العالمي هو إحياء للأمّة و إيقاظ لهممها و قد تحقّق هذا في الواقع،فكم من أعمى تبصر ببركة الجهاد و كم من ضال اهتدى و كم من شارد رجع،و الأمة اليوم متجاوبة مع حركات المجاهدين متطلعة إلى انتصاراتهم مبتهجة بما يحققونه من ضربات في صفوف العدوّ،و بفضل الجهاد المبارك أبان أعداؤنا عن نواياهم،و ظهرت جليا حقائقهم و رأينا أنهم بشر بل و من أجبن الخلق بعدما كانوا يصورون لنا على أنهم رجال من حديد لا يضرهم شيء،و ايم الله إنّ العدو اليوم لا يشدّ أزره إلاّ هؤلاء المهزومون المستسلمون كلّما أوشك على السقوط خرج علينا من يعيد لهم الروح و ينوّه بقوتهم و يقزّم من قوة المسلمين ،و هم أنفسهم يعترفون أنّ معنويات جنودهم قد انهارت و لم تعد تتحمل مواجهة المجاهدين،و يأتي من يقول :لا أنتم أقوياء و لا أحد يمكن إسقاطكم فيتشجّعون من جديد،و العجب حين تعلم أن هؤلاء المشار إليهم ما برحوا بيوتهم يوما من الدهر و لا شغلهم أمر المسلمين في فلسطين أو الشيشان أو غيرها حتّى فاجأتهم القنابل تحل قريبا من دارهم هناك انبروا للاهتمام بقضايا الإسلام بالدعوة للاستسلام و ترك ما لله لله و ما لقيصر لقيصر ، فما لهؤلاء كيف يحكمون أم بأي مقياس يقيسون؟ إذا ثبت أنّ كلا الأمرين السابقين الفرار و الاستسلام لا يحققان للإسلام غايته ،فلم يبق ثمة إلا الجهاد و القتال .

إنّنا حين نعلم أنّ القتال يجر على النفس تبعات ثقيلة و مكلّفة و نعلم أن الله فرضه علينا ندرك حقيقة أنّ إقامة الدين مقصد تتضاءل أمامه كل المقاصد الأخرى من نفس و مال و غير ذلك لأنّ النفس و المال ما وجدا إلا لإقامة الدين يقول تعالى :﴿ **انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾ و يقول الرسول ﷺ **جاهدوا المشركين بأموالكم و أنفسكم و ألسنتكم** [رواه أبو داود].

فالنفس و المال وسيلتان للغاية العظمى و هي ﴿ **أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ** ﴾ فلا يعقل أن تعطّل الغاية لأجل الإبقاء على الوسيلة فالذين ينادون بأن لا قتال ما فهموا أن مترتبات القتال و نتائجه من مقصد الشرع كيف و قد أعدّ من أجل ذلك ما لا يخطر بالبال و لا يدور في الخيال و حين قطعت يدا جعفر بن أبي طالب ﷺ في مؤتة أبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة ،و ترى الذين انعكست عندهم حقائق الشرع يرون ذلك مهلكة ،و ما أحسن ما أجاب به أبو أيوب الأنصاري حين حمل ذلك الرجل على العدو وحده فقال ﷺ عندما قال الناس مه لا إله إلا الله يلقي بيده إلى التهلكة قال أبو أيوب الأنصاري إنما تتأولون هذه الآية هكذا أن حمل رجل يقاتل يلتمس الشهادة و يبلي من نفسه إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما نصر الله نبيه وأظهر الإسلام قلنا بيننا معشر الأنصار خفية من رسول الله إنا قد كنا تركنا أهلنا وأموالنا أن نقيم فيها ونصلحها حتى نصر الله نبيه هلم نقيم في أموالنا ونصلحها فأنزل الله الخبر من السماء﴿ **وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ** ﴾ الآية، فالإلقاء بالأيدي إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية "،فمن ثمة جعل الله الثواب كبيرا سواء رجع المقاتل أو مضى إلى الآخرة ، قال الله تعالى :﴿ **وَمَنْ يُقَاتِلْ**

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ و قال ﷺ : **تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا جهاد في سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة** و قال تعالى :﴿ **إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا** ﴾ فهذه تسلية من الله لقلوب المؤمنين بتذكيرهم أن ما يصيبهم يصيب الكفار أيضا بل و أشد كما قال في آية أخرى :﴿ **أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ و قال أيضا : ﴿ **إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ** ﴾ لكن مع المماثلة في المصاب بين المؤمنين و الكفار ،فإنّ المؤمن يترجح عليه بأنه يرجوا من الله يوم القيامة ما لا يرجوه الكافر و لا مطمع له فيه،و على هذه الضمينة الأخروية لمن أدى فرض الله كان التقاعس عن الجهاد لا سيما في ظل الجنون الصليبي على الإسلام من أكبر الكبائر لأن الله أعذر إلى هذا المسلم حتّى ما ترك له حجة يحتج بها،إنّه سبحانه أخبر أنّ ما يصيب المؤمن يصيب الكافر أيضا،ثم هذا المصاب هو من قدر الله الذي لا يرد سواء جاهد المسلم أو قعد ثم أجل المسلم مقدّر فلا يزاد فيه و لا ينقص منه و بعد هذا كله فكل ما يصاب به المؤمن معوّض عنه بأضعاف أضعاف ما فقد مع أنّ ما فقده المجاهد لا يملكه بل هو وديعة عنده ﴿ **إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ** ﴾ لهذا قال الله عز وجل مقرعا عاتبا على القاعد مخبرا أن ما أقعدهم إلا الخلود إلى الأرض ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ** ﴾.

و الأمر الثاني الذي أشارت إليه الآية السابقة هو قوله تعالى :﴿ **وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ** ﴾ فهاهو ذا القرآن الكريم يجلي حقيقة حربهم لنا :حتّى يردّونا عن ديننا ،لا شيء آخر كما يزخرفونه عبر وسائل الإعلام على أنهم رسل و أنبياء يريدون تحرير الشعوب و نشر الحضارة فها هي فرنسا تمجّد استعمارها للشعوب و تعتبره عملا حضاريا لإخراج هذه الشعوب من الظلمات إلى النور و ما ثمّة إلا تحويل المساجد إلى كنائس و منع تعليم العربية و الدين و نشر مبادئ النصرانية فهذه هي حضارية الاستعمار ،و نجد في أسوء الحالات من يصف الاستعمار على أنّه حق لحماية المصالح فهو لا يخرج في كل حالاته عن كونه حقا و من المؤسف حقا أن تجد هذه الأراجيف أذانا صاغية و قلوبا مصدقة .

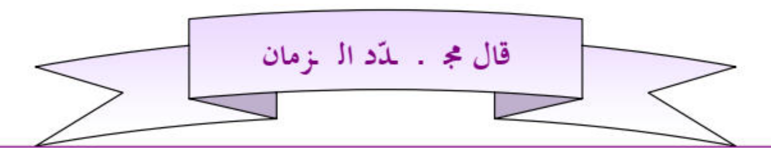
و هكذا تتحقق هذه الآية على أرض الواقع فهل وعى المسلمون ما يراد بهم و هل تستيقظ نخوتهم الإسلامية لـ يرى الأعداء أن لا يزال للإسلام رجال يدافعون عنه كما يدافعون هم عن صليبهم فالله سبحانه و تعالى أعلم حينما جعل الجهاد باقيا إلى يوم القيامة ليعلم المسلمون أن الكفار على اختلاف نحلهم لا يزالون يقاتلون المسلمين حتّى يردوهم عن دينهم و هذا أدل دليل على أنّ الإسلام لا قيام له و لا بقاء إلا بالجهاد فما دام الكفار مستمرين على قتالنا و لن يرضوا عنا حتّى نتبع ملتهم فهذا يعني أن الجهاد لا بد منه ليقوم الدين ولن تغني عنه الأحزاب و لا البرلمانات و لا المسيرات التسولية و لا حتى البكاء و العويل فقلوب أعدائنا تلين لكل شيء إلا للمسلمين و تتصالح مع كل عدو إلا الإسلام فلندع بُنيَّات الطريق ونصارح أنفسنا و لنحقق ما كتبناه على الورق و لنجعل تلك الكلمات حقائق تمشي على الأرض و لا يَغُرَّننا أن مرحلة من مراحل الصراع بيننا و بين عدونا مرّت بهدوء وهي تلك التي أعقبت غزو الصليبيين للديار الإسلامية في القرن التاسع عشر حيث مُسخت الشخصية الإسلامية بالكلية إلا ما رحم الله فكان

حينها إلى اليوم هؤلاء الصليبيون راضين عن حال الشارع الإسلامي الذي ما بقي يعرف مـ ـن الإسـ ـلام إلا بعـ ـض الشعائر على هنات فيها،هذا كل ما بقي من الإسلام في نفوس المسلمين لكن سرعان ما خلع الذئب جلد الضـ ـأن و عاد إلى حقيقته حين بدأ انتشار الصحوة الإسلامية في بلاد المسلمين و صار لهم نفوذ واسع على الساحة تأوي إليه الجحافل من الناس و صاروا يهددون عروش الطواغيت في كل بلد إسلامي كما قال قائلهم :" الديموقراطيـ ـة تـ ـأتي بالإسلاميين إلى الحكم و قد صدق و هو كذوب في خضم هذه التحوّلات و المستجدّات بل و المؤثرات على عودة الإسلام أسفرت الصليبية عن وجهها الكاشح و أعلنت الحرب من جديد على الإسلام تحـ ـت شـ ـعار الصـ ـليبية .

﴿ **وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ** ﴾ .

فحان لأهل الإسلام أن يدعوا ما ألفوه من الرقاد و القعود و إلا ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾ .

أسأل الله النصر للإسلام و أهله و الهلاك للصليبية و أهلها إنه ولي ذلك و القادر عليه و صل الله و سـ ـلم علـ ـى محمد و آله و صحبه...



وعلم الله لو كنت بينكم طالبا لتركت دراستي ونفرت كما أمر الله:﴿انفروا خفافا وثقالا وجاهـ ـدوا بـ ـأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ولو كنت تاجرا لتركت تجارتي ولحقت بسرايا المجاهـ ـدين استجابة لقول الله تعالى:﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسـ ـوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ ولو تيسر لي أن أحدثكم مـ ـرارا لكثر حديثي معكم عن رأس الأمر "لا إله إلا الله" معانيها والعمل بمقتضياتها وعن الجهـ ـاد ذروة سـ ـنام الإسـ ـلام لتنفروا في سبيل الله فالأزمة الراهنة ليست أزمة علم أو مصنفات فالعلم منتشر بفضل الله وإنما الأزمة في القعـ ـود عن العمل بما نعلم لضعف الأمانة والصدق واليقين فالدين لا يقوم بفتات أموالنا وأوقاتنا وإنما يقوم بالوقوف تحت ظلال السيوف فطوبى للذين فقهوا المسألة واقتدوا بنبي الرحمة ونبي الملحمة عليه الصلاة والسلام فقاتلوا وقتلوا في سبيل الله نرجوا الله أن يتقبلهم في الشهداء

من رسالة صوتية للشيخ المجاهد

أبي عبد الله أسامة بن لادن حفظه الله

❀❀❀❀❀❀❀



بقلم: صلاح أبي محمّد

هل يمكن اعتبار الديبلوماسيين الجزائريين "بلعروسي" و "بلقاضي" و من نال مصيرهما شهداء ؟..

نعم و بكل تأكيد..هم شهداء أمريكا،و شهداء بوش وشارون..و شهداء الصليب أيضا..و بإختصار هم شهداء فسطاط الكفر الذي يشنّ حربه المعلنة على فسطاط الإسلام و المسلمين...

و إنّي لأعجب أشدّ العجب من هذا الزيف الذي نكابده هذه الأيّام ..فأيّ نفاق و مكر هذا الذي يراد به تضليل الأمّة و تنفيرها عن أبنائها الصادقين من المجاهدين؟!...تعازٍ متهاطلة ..و سيل جارف من البرقيات و التصريحات المندّدة.. و استنكارات و شجب..و وقفات للصمت عمّت البلاد..و خطب رنّانة في المساجد و صلوات للغائب على شهيدي الواجب الوثني "بلعروسي" و "بلقاضي"..

لقد وقفت مشدوها أمام هذا التحرّك المشبوه، و هذه الدموع المذروفة من تماسيح الردّة و هي تحاول مستميتة استعطاف الرأي العام العالمي على الجهاد و المجاهدين...و أثار هذا المنظر في نفسي شجونا خالية، و استرجعتني الذكريات إلى أيّام المكر و التظليل الذي عصف بالجهاد عندنا..و كأنّني بطواغيت الجزائر ينسجون على ذلك المنوال ..كأنّني بهم يُلقون محاضرة على المباشر يريدون أن يعلّموا العالم كيف تكون حرب المجاهدين على الطريقة الجزائرية.

إنها فصول مؤامرة جديدة قديمة تُحاك في الخفاء يُراد تطبيقها على الجهاد في العراق بعد أن طُبِّقت في الجزائر و آتت بعض الثمار..

و لكن هيهات و هيهات..فأنّى لنور الشمس أن يحجبه غربال مسيلمة ،ففي الساحة اليوم فُروق جوهرية و متغيّرات عديدة و حقائق مستجدّة تجعل تلك المحاولات المسيلميّة ضربا من العبث ..عديمة الجدوى بإذن الله،و لكن لأنّ أمّة الإسلام لا تخلو من مغفّلين و من جموع ضلّلت أعينهم حبال السحرة،رأيت أن أذكّر ببعض النقاط التي حاول هؤلاء الطواغيت إخفاءها عن الناس و تجنّبوا بطرق ملتوية الإجابة عنها.

و أوّلها:هل وجود بعثة ديبلوماسية في بلد محتل كالعراق إلاّ دلالة واضحة على الإعتراف بالإحتلال و الدعم السياسي و المعنوي لحكومة الجعفري المرتدّة ..إنّ أي عاقل لم يلعب بعقله المرتدّون يُدرك هذا،فإذا انضاف لهذا كون إخواننا المجاهدين هناك قد حذّروا جميع الأنظمة العربية العميلة من مغبّة التواجد الديبلوماسي فبذلك تكون قد جنت على نفسها براقش،و أمّا المحاولات المُضحكة من أوتاد النظام و من بعض أقلامه كالصحفي "أنيس رحماني" الذي راح يبذل جهدا كبيرا للتقليل من شأن الدور الذي تلعبه هذه البعثة الديبلوماسية بقوله:إنّهم مجرّد إداريين،و رُتبهم ليست عالية...إلخ،فأقول:تلك نغمة اعتادها المجاهدون كلّما تقبّضوا على الطواغيت خلال المسيرة الجهادية،فجلّهم يحاول



التقليل من رتبته و التبرّء من ماضيه الإجرامي،و يتحوّل في دقائق إلى مجرّد إداري أو سائق أو طبّاخ ..و أظنّ أنّ المجرم "العمّاري" لو تقبّض عليه المجاهدون(نسأل الله ذلك)لربّما زعم أنّه إداري..و على كل حال فالمجاهدون يرحّبون بمثل هذه الشطحات التي ستمنحهم لحظات ممتعة للتندُّر و الفكاهة قبل أن يقطعوا تلك الرؤوس العميلة.

ثانيا:معلوم أنّ أمريكا اليوم في العراق تعيش أحلك أيّامها،و ما بقي لها إلاّ هؤلاء المرتدّون لتجعلهم دروعا بشرية تتترّس بهم من ضربات المجاهدين ،و ما دامت هذه الأنظمة العميلة و منها النظام الجزائري قد رضيت بأن تلعب هذا الدور..أعني دور الكلب الذي يحرس سيّده،و الدرع الذي يقي الأمريكان ضربات المجاهدين..ما دام هذا اختيارهم بمحض إرادتهم فلماذا الإستنكار إذا ؟ و لماذا هذا العويل ؟..فالشرع و العقل و الحكمة تقتضي كلّها بأنّ مصير الموالي و المدافع عن المحتل هو نفسه مصير المحتل و الأدلّة كثيرة من الكتاب و السنّة و إجماع العلماء و يكفي قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾..فلتكونوا أيّها الطواغيت شجعانا بما فيه الكفاية..وقفتم بكل وضوح مع أسيادكم من عبّاد الصليب فلا تنتظروا إلاّ مصيرا كمصيرهم..إلى جهنّم و بئس المصير.

ثالثا:أنّ النظام الجزائري اليوم من أهمّ الحلفاء في الحرب الصليبية المعلنة و هو لا يتردد في الإفتخار بذلك و التبجح علانية بعمالته في كل مناسبة،و من التناقض الصارخ أن يحاول في الوقت نفسه إبراز دعمه و صداقته للشعب العراقي..بوتفليقة يعلن تحالفه و صداقته الحميمية للأحمق "بوش"..و هذا الأخير يصف بوتفليقة بأنّه"صديقه"،فكيف يمكن يا ترى أن يكون صديق بوش هو نفسه صديق الشعب العراقي ؟ أليس هذا من الجمع بين الضدّين؟

والله ما اجتمعا ولن يتلاقيا حتى تشيبَ مفارقُ الغربانِ

فأرجو أن توفِّر هذه التماسيح دموع النفاق و التضليل،فالشعوب الإسلامية اليوم بلغت درجة من الوعي تمكّنها بإذن الله من التفريق بين دموع التماسيح و دموع المخلصين من أبناء الأمّة ممن انحاز إلى فسطاط الإيمان.

رابعاً:مظلوم أنت أيّها الشعب الجزائري المطحون..يعرفونك فقط في الإنتخابات..و عند قضاء الحوائج و النزوات،أو لتمرير القرارات الملغّمة!.

إنتهكوا كرامتك و عرضك سنين..و جرائمهم ضاقت بها الأرقام و السجون..و لعنك لهم مرسوم على شفاه الملايين من البطّالين..و مكتوب على جدران"باش جرّاح" و "باب الواد"..تراه متألِّقا في الأعين المُغْرَوْرِقَة الحائرة لعوائل المفقودين..و تسمع أزيزه كمرجل يغلي في صدور القابضين على الجمر..المتربِّصين ليوم الإنتقام..ثمّ هم اليوم يتكلّمون باسمك..يزعمون أنّك بكيت و سكبت دموعا حارّة على "شهداء أمريكا"..و أنّك بكلّ شرائحك مجمع على التنديد بالحدث..و كذبوا و الله و خابوا و خسروا..إنّما أجمع على الإستنكار و الشجب أئمّة الكفر و طوابير النفاق و جموع التملّق ممّن يطلب الفتات على حساب المبادئ..أو مؤمن يكتم إيمانه و أُكره على الرقص للقردة في دولتهم.

خامسا:أظهرت التلفزة الوثنية الجزائرية بكاء عائلة الديبلوماسي في محاولة للضرب على أوتار العاطفة..و هو كيل بمكيالين،و إلاّ فأين كانت هذه التلفزة المنافقة من بكاء مئات الألوف من عوائل "شهداء أعداء أمريكا"..إنّ من يبكي في الجزائر كل ليلة خلال هذه السنوات الكالحة هم عشرات الآلاف من الأمّهات المكتوية أكبادهن على فقدان حبيب غاب و لم يعد..إن من يبكي في الجزائر حقيقة كل يوم هم أهالي الشباب المضطهد المكتظّة به سجون المرتدّين في سركاجي و الحرّاش و لامبيز و غيرها..وآلاف الأرامل مثلهنّ ممن سقط أزواجهنّ شهداء في مواجهة عملاء



أمريكا..و آلاف ممن يطارد ذووهنّ بعد أن اختاروا طريق الجهاد على حياة الذل و الإستعباد...فهؤلاء كلّهم رغم أنّهم هم الأغلبية الساحقة،و أنّهم هم الصورة الحقيقية المعبّرة عن الوجه القبيح لهذا النظام المفلس،إلاّ أنّ أضواء تلفزة النفاق أعرضت عنهم لأنّهم مغضوب عليهم..و ياحسرة على أنصار الحق في زمن القهر..فهم لا بواكي لهم..

و قبل الختام لي برقيات مستعجلة أودّ إرسالها..

إلى بوتفليقة:زعمت أنّك ستنتقم لشهداء أمريكا من تنظيم القاعدة..فضّ الله فاك..هلاّ اتّقيت أوّلا الصفعات المُنهالة على قفاك كل حين من مجاهدي الجماعة السلفية ثمّ بعدها فكّر في الإنتقام من تنظيم القاعدة ؟!..

إلى إمام مسجد قسنطينة:أظنّ أنّ "العبيكان"لو سمع خطبتك الرنّانة في رثاء و تمجيد شهداء أمريكا لقتلك..لأنّه و بكل بساطة سيصاب بغيرة شديدة لمنازعتك له في كرسي التملّق و النفاق.

إلى "جاب الله" و "أبي جرّة" و غيرهم من الرموز الإسلاموقراطية:هنيئا لكم أن اقترنت تنديداتكم بمجاهدي العراق بتنديدات بوش و شيراك و غيرهم من زعماء الصليب و رموز الردّة..و هنيئا لكم أيضا تشابه الألفاظ إلى حد بعيد.. و أرجو أن لا تتشابه القلوب..أرجو..

فيا أيها المسلمون لا يغرنّكم علماء السوء و دعاة الضلالة..و لا يخدعنّكم هذا الإعلام الزائف و مكر الطواغيت بكم بالليل و النهار...فوالله ما رأيناهم يبكون قتلى المسلمين و ما سمعت لهم همسة لعقود طويلة على ما يحلّ بأمّة الإسلام من هجوم سافر..و لكن لتنفيركم عن المجاهدين تقام المآتم و تستنفر الأقلام و القنوات و المنابر..و تذرف التماسيح دموعا سخيّة...إقرأوا إصدارات المجاهدين ..و تعرّفوا على أهدافهم و آرائهم ..و زنوها بالكتاب و السنّة..قبل أن تنْفروا أو تُنَفّرُوا منهم..و عضّوا على عقيدة الولاء و البراء بالنواجذ ففيها حتف الصليبيين و أعوانهم...فما معنى أن يصلّي أو يصوم أو يحج "بلعروسي"أو غيره ممن ينتسبون للإسلام ثم يقف وراء بوش تحت راية الصليب،إنّ الصحابة رضوان الله عليهم فيهم من قَتَل أباه و أخاه و من قَتَل عمّه لأنهّ وقف في الصفّ المقابل لصف الإيمان و ما التبس عليهم الأمر، بل عُدّ يوم ذاك علامة من علامات الصدق،فقد قال عمر ﷺ للنبيّ ﷺيوم بدر في الأسرى:" ولكني أرى أن تمكنيّ من فلان قريب لعمر فأضرب عنقه وتمكن عليّا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه **حتى يعلم الله أن ليس في قلوبنا هوادة للمشركين**"..و قد نزل القرآن من فوق سبع سماوات مصدّقا لرأي عمر..و قد قال الله عزّ و جلّ في موطن آخر﴿ **لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْمُفْلِحُونَ**﴾.

فكذلك اليوم لا بد للمسلمين من أن يتربّوا على هذا المعنى العظيم و يعلّموه أبناءهم لأنه جهاز المناعة الواقي لما سيأتي من خطوب جسام..أفيكون بوش أعلم منكم أيها المسلمون بهذه القضيّة الخطيرة ؟!..هو قال :إمّا معنا و إمّا مع الإرهاب..و قد إختارت الديبلوماسية الجزائرية صفّها ﴿**فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**﴾...و سُحقا للقوم الظالمين..

اللهم عليك بالأنظمة المرتدّة ..اللهم عليك بعملاء أمريكا..و عملاء عملاء أمريكا..اللهمّ مكّن للمجاهدين في الأرض..اللهم احفظ عقول المسلمين من أن يضلّلها أحبار السوء و دعاة الضلالة و إعلام النفاق..آمين..



إعدام الديبلوماسيين الجزائريين

مواصلة منهم لحرب الأمريكان و عملائهم من الحكومات المرتدة أقدم المجاهدون الأبطال في العراق عل ى خط ف و إعدام الديبلوماسيين الجزائريين"بلعروسي"و"بلقاضي "، و قد أصدرت الهيئة الشرعية لتنظيم القاعدة بيانا يوض ح حكم الشرع فيهما .

و من جهتها أقدمت الجماعة السلفية على بث بيان يبارك العملية و يهنئ الإخوة هناك على هذا العمل المبارك .

و قد توالت الردود و التنديدات من رم وز الص ليب و أعوانهم من المرتدين و طوابير النفاق و كثير من الوجوه الإسلامية المنبطحة،و حاول النظام الجزائري في محاول ة عابثة تأليب الرأي العام على المجاه دين و ش ن حمل ة مسعورة في هذا الإتجاه.

و من تداعيات الحدث إقدام النظام الجزائري على اعتقال الشيخ علي بلحاج لإدلائه بتصريح لقناة الجزيرة يمدح فيه المجاهدين و يوضح حكم التمثيل الديبلوماسي .

و مما يجدر التنبيه إليه في هذا السياق الكذب الذي روّج له النظام الجزائري من أن الجماع ة الس لفية وَشَ ت بالديبلوماسيين إلى المجاهدين في العراق و هو محض افتراء و تشويه إذ أن الإعتراف بالإحتلال و وج ود التمثي ل الديبلوماسي المعترف بالإحتلال يعدّ لوحده جريمة كافية لكي ينال أصحابها القتل و إن صاموا و صلّوا و حجّوا .

سجّل يا تاريخ !

على النقيض من موقف الشيخ علي بلحاج ندّد الشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ بمقتل الديبلوماسيين الجزائريين و قال في تصريح مباشر على قناة "المستقلة" أن الإغتيال هو "جريمة نكراء "و وصف المجاهدين الأبطال الذين يبذلون دماءهم و أرواحهم ليرفعوا الذل عن كثير من رموز القعود ،وصفهم ب . "المجرمين " و قدّم التعازي الحارة و أعرب عن تضامنه مع عائلتي الفقيدين ،و في تعريض بالجماعة السلفية للدعوة و القتال صرّح قائلا "بأن الإغتيال وراءه مكر و خديعة و دبِّر للجزائر لخلط الأوراق فيها... و أن ما تم تنفيذه في العراق خطط له في الجزائر التي تتأهب للخروج من أزمتها ".

أمريكا تجيّش عملاءها في شمال إفريقيا

مواصلة من رأس الكفر أمريكا لحربها على المجاه دين في شمال إفريقيا بتجييش العملاء و تحزيب الأحزاب.

و في سابقة هي الأولى من نوعه ا انعق د بنواقش وط عاصمة موريتانيا اجتماع منتصف شهر جويلية الماض ي ضم وفدا عسكريا من واشنطن مع ق ادة أرك ان دول الصحراء الكبرى،و مثّل الجزائر فيه العميل اللواء "أحم د قايد صالح".

و قد جاء هذا الاجتماع بعد غزوة بدر موريتانيا الموفّق ة ليدرس هؤلاء العملاء مع أسيادهم من الأمريكان كيفي ة

حرب المجاهدين ،و لينسقوا فيما بينهم جهودهم لحرب الله ورسوله،و نسوا فيما نسوا أن الله غالب على أمـره و أن كيد الشيطان كان ضعيفا .

أُقـتلوا الأوزاغ!.

إندلعت في شهري جويلية و أوت الماضيين حرائق مهولة في الغابات الجزائرية احترقت على إثرها مساحات شاسعة بالوسط و الشرق و الغرب الجزائري .

و قد كان المتسبّب الرئيسي في هذه الحرائق هو الجـيش الجزائري العميل سعيا منه لإخراج المجاهدين من الغابات و للتّضييق عليهم في تحركاتهم و تمركزاتهم.

و للتّذكير فإنّ الطواغيت في الجزائر إعتادوا علـى هـذا العمل الإجرامي كلّ صيف مستعملين في ذلك كلّ الطرق ومنها: القصف بالنابالم باستعمال المروحيات/ قـذائف الهاون/ الإشعال اليدوي بإستعمال العجـلات المطّاطيـة و غيرها / تكليف شباب أو رعاة أو حركـى بإشـعال الغابات مقابل مبالغ مالية يدفعها لهم الجيش.

و لإكمال المسرحية و تضليل الرّأي العام فإنّ الطواغيت يرفقون حملتهم هذه بحملة إعلامية تحسّس الناس بمخاطر الحرائق و أنّ عليهم الحفاظ على البيئة،و تـبرز الجهـود المبذولة من طرف الحماية المدنية والسلطات المحلّية لتطويق و إطفاء هذه الحرائق.

و يذكّرنا هذا الفعل المخزي منهم بسياسة الأرض المحروقة التي طبّقها الإحتلال الفرنسي للجزائر،و قبل ذلك يذكّرنا بالوزغ الذي كان ينفخ النار على سيّدنا إبـراهيم ﷺ حتّى أوصى النّبي ﷺ بقتل الأوزاغ..

فيا أيها المسلمون اقتلوا الأوزاغ!...

النظام الجزائري ..و حملة التنصير

كشف أحدث تحقيق أعدّه ثلاثة باحثين و عرض شـهر جوان الماضي بجامعة الجزائر من أن 10 آلاف مسلم من الجزائريين قد ارتدّوا عن الإسلام إلى النصـرانية نتيجـة الحملة التنصيرية الكبيرة التي تشهدها الجزائر بتشجيع من الحكومة المرتدّة لنيل رضا الصليبيين.

و مما يجدر التذكير به أن وزارة الشؤون الدينية بالجزائر تقوم بإعطاء رواتب للمنصّرين و علّل وزير الشؤون الدينية ذلك بأنه كما يتمّ إعطاء رواتب لأئمة المساجد فكذلك نعطي أئمة الكنائس لأننا وزارة شؤون "دينية" و ليس "إسلامية" ..(يحيا العدل !)..فحسبنا الله و نعم الوكيل و قاتل الله العملاء.

ميثاق السلم و المصالحة خداع و مكر

بعد مدّة طويلة من التهيئة و الترويج لمشـروع السـلم و المصالحة أعلن العميل بوتفليقة يـوم14 أوت 2005 عن مشروعه المسمّى "ميثاق السّلم و المصالحة "و حدّد يوم 29 سبتمبر القادم يوما للإستفتاء على هـذا المشـروع الخدعة.

و يعدّ هذا المشروع الماكر من آخر ما تفتّقت عليه عبقرية الطاغوت الجزائري في محاربة الجهاد و المجاهدين،و هـو يهدف أساسا إلى تضليل الرأي العـام بقلـب الحقـائق و إظهار الجلاّد في صورة الضحية،و يرمي أيضا لإيقاف الجهاد بحجّة أنّنا عفونا و من بقي يحمل السـلاح فهـو دمويّ بلا أهداف و بلا مبرّرات.

و قد سبق للجماعة السلفية أن رفضت هذه الخدعة و حذّرت المسلمين من هذه المؤامرة المشبوهة و من هذا التظليل الكبير،و أعلنت تمسّكها بخيار الجهاد ﴿**حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ**﴾فما دام بعض الدّين لبوش و عميله بوتفليقة فالجهاد ماض حتّى يحقّق مبتغاه.

و موازاة مع نداء بوتفليقة أصدر القائد أبو مصعب عبد الودود أمير الجماعة السلفية للدعوة و القتال شريطا صوتيا جديدا بعنوان"**رسالة إلى الشعب الجزائري المسلم**" يبيّن فيه مشروعية الجهاد في الجزائر و يوضّح فيه أهداف المجاهدين و يحرّض فيه الأمّة على حمل السلاح

و نصرة الجهاد و المجاهدين و عدم الركون إلى الطغاة أو الإنخداع بمكرهم.

تفجيرات لندن و تعاون بوتفليقة

جاء دور الحكومة البريطانية الحليف الرئيسي لأمريكـا في حربها على الإسلام و المسلمين لتنال حظها من العقـاب جرّاء جرائمها في حق أمّة الإسلام .

فقد قام الشباب المجاهد بهجمـات موفقـة في العاصـمة البريطانية يوم 07 جويلية خلّفت 65 قتيلا و 70 جريحا حسب المعلومات الأولية و تبع هذا الهجوم بفارق زمـني قدّر بأسبوعين هجوم ثان لم يسفر عن خسائر كـبيرة ، و كان من نتائج الهجومات انتشار الرعـب في أوسـاط الكفرة و في كثير من الدول الأوروبية و خاصة حلفـاء أمريكا و كان من بركات الهجوم خسائر اقتصادية قدرت بـ :30 مليار دولار في الأسهم البريطانية خلال الساعات الأولى .

و مما يليق ذكره في هذا المقام أنّ بوتفليقة عـرض إثـر الهجومات تعاون الجزائر مع بريطانيا قـائلا للملكـة في رسالة بعثها أنّه"دون تردّد أعـرض عليـك المسـاعدة و التعاون من قبل مصالح أمن بلادي التي اكتسبت خبرة ثمينة في مكافحة الإرهاب" ويبدو أنّ بوتفليقة و بافتخـار عجيب يحرص على أن لا تفوته مناسبة إلاّ و يبدي فيهـا رغبته الملحّة لمسح الأحذية و لعق الأرجل النّجسة لأعداء الإسلام فسحقا لعملاء الصليب.

الشيخ أيمن الظواهري يتوعد الكفّار.

بعد مدة قصيرة من تفجيرات لندن ظهر تسجيل للشّـيخ المجاهد أيمن الظاهري حفظه الله بثته قناة الجزيرة يتبنى فيه الهجوم ويتوعد بريطانيا و حلفاءها بالويل و الثبور،و أن عليهم أن يخرجوا من أرض الإسلام صاغرين.

و يأتي هذا الشريط ليزيد من بثّ الرعب في الأعداء و يبر القسم الذي أطلقه شيخنا أسامة حفظه الله من أنّ أمريكا و حلفاءها لن يحلموا بالأمن ما لم نره واقعا بفلسطين.

شرم الشيخ تدكّها كتائب عزّام

و جاء دور وكر الكفر ومدينة العهر "شرم الشيخ"ليتنغّص عيش العميل (لا مبارك).فبعد تفجيرات لندن بأسـبوعين وقع أعنف هجوم تشهده مصر منذ 8 سنوات تمثـل في ثلاث تفجيرات خلّفت 88 قتيلا ومئات الجرحى مـن الصهاينة و الصليبيين،و من بين القتلى أيضا 12 جنـديا و 4 ضبّاط مصريين.

و يعتبر هذا الهجوم العنيف تحدّيا واضحا لطواغيت مصر يدلّ على أنّ كلب الحراسة لم يعد يؤدي دوره بإتقان في حماية الكفار،و قد تبنّت كتائب عبد الله عزام العملية في بيان لها،فللّه درّكم يا كتائب عزّام.

الشيخ المقدسي يتمّ إعتقاله ثانية.

تمّ اعتقال الشيخ أبي محمد المقدسي(فكّ الله أسـره)إثـر إجرائه للقاء مع قناة الجزيـرة بعـد إطـلاق سـراحه مباشرة..،و قد انتقد الشيخ في لقائه هذا الإخوة المجاهدين في العراق،و من ذلك وصفه للجهاد هناك بـ "المحرقـة للشباب"و قـد أصـدرالقائد المجاهـد أبـو مصـعب الزرقاوي(حفظه الله)بيانا يـردّ فيـه علـى الشـيخ أبي محمد(فكّ الله أسره)مفنّدا الكثير من المآخذ المـذكورة في ذلك اللقاء.





بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير إخباري (2)

الحمد لله قاهر الجبابرة و ناصر المستضعفين،و الصّلاة و السّلام على نبي المرحمة و الملحمة القائل: **من مات و لم يغ ـز و لم يحدّث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية** و بعد:

فهذا ملخّص لأبرز العمليات القتالية التي نفّذها المجاهدون في الفترة الأخيرة،مع العلم أنّ الطواغيت مؤخّرا أصـ ـبحوا يتكتّمون على كثير من الهزائم حرصا منهم على عدم الإضرار بالحملة الإعلامية المسعورة للترويج لمشـ ـروع السـ ـلم و المصالحة المزعوم،نسأل الله أن يردّ كيدهم، و يسدّد رمي المجاهدين و ينصرهم:

- نفّذ المجاهدون البواسل يوم 2005/05/15م بمنطقة "بودخان " جنوب ولاية خنشلة كمينا محكما لقافلـ ـة عسكرية ،وبعد هجوم مباغت ابتدأه المجاهدون بقاذف الأربيجي و إطلاق الرصاص كانت الحصيلة حسب معلومات أولية 12 قتيلا و عددا كبيرا من الجرحى في صفوف الجيش و قد غنم الإخوة جميـ ـع أسـ ـلحتهم و انحازوا إلى قواعدهم سالمين .
- و في نفس اليوم أسفر انفجار لغم زرعه المجاهدون قرب "واد الزهور" غرب ولاية سكيكدة عن جـ ـرح 06 جنود جروحا بليغة و قد كان هؤلاء الأنجاس في مهمّة استطلاعية للمنطقة.
- و في يوم 2005/05/09م و إثر اشتباك بين المجاهدين و قوات مشتركة من الجيش و الحركى تمكّن إخواننا من إصابة جندي و حركي بإصابات بليغة .
- و في نفس اليوم و بمنطقة "عين الريش" (المسيلة) أسفر انفجار قنبلة زرعها المجاهدون عن مقتلـ ـة كـ ـبيرة في صفوف المرتدّين قدّرت بـ: 14 قتيلا في صفوف الحرس البلدي ،حيث تطايرت أشـ ـلاؤهم و تفحمـ ـت الشاحنة التي كانت تنقلهم .
- و في يوم 2005/06/15م ببلدية الداموس (ولاية تيبازة)أقام المجاهدون كمينا لثلاث آليات كانت تنقـ ـل أفرادا من الدرك الوطني و أسفر الهجوم عن مقتل 03 دركيين و عدد مجهول من الجرحى و من بين القتلـ ـى قائد الفرقة،و قد أحرق المجاهدون آليات الطواغيت ثم انحازوا إلى قواعدهم.
- و في يوم 2005/06/20م بميزرانة و إثر عملية تمشيط للجيش الوثني إنفجر لغم للمجاهدين على مجموعة من الجنود فجرح منهم 03 ثمّ تلا ذلك في اليوم التالي إنفجار لغم ثان أسفر عن مقتل جندي و جـ ـرح 08 آخرين منهم 02 في حالة خطيرة.
- و في يوم 2005/06/23م بمنطقة "أزفون" (ولاية تيزي وزو) فجّر المجاهدون قنبلة على قافلة من الشـ ـرطة و قد أسفر الهجوم عن مقتل شرطي و جرح 05 آخرين حسب المعلومات الأولية .



- و في مطلع شهر جويلية و إثر اشتباك كبير بين المجاهدين و قوات من الجيش الجزائري قرب الحدود المالية تمكّن المجاهدون من إسقاط مروحية و قتل و جرح عدد كبير من الطواغيت من بينهم ضابطين برتبة عقيد و ملازم أول في الجيش الوثني، و قد استشهد في هذا الإشتباك اثنين من الإخوة المجاهدين نسأل الله أن يتقبّلهم في الشهداء و هذا عكس ما ادعاه الطاغوت كذبا و زورا من أنه قتل 10 مجاهدين .
- و في يوم 2005/07/07م و على إثر حاجز أقامه المجاهدون بمنطقة "بوغني " (ولاية تيزي وزو) تمكّن إخواننا من قتل 03 عسكريين بعد التحقق من هوياتهم .
- و في يوم 2005/07/09م بولاية البويرة نفذ المجاهدون عملية اغتيال لحركي و انحازوا سالمين.
- و في يوم 2005/07/12م ببلدية آحنيف(البويرة)تمكنّ المجاهدون من تنفيذ عملية اغتيال لشرطي داخل مقهى و هو المدعو:شنّوف صالح ثم انحازو إلىقواعدهم سالمين.
- و في يوم 2005/07/18م بعين الدفلى نصب المجاهدون كمينا للحرس البلدي و تمكنوا من القضاء على 03حركى و رئيس المجلس البلدي و نائبه.
- و في يوم 2005/07/29م بمنطقة "تيجلابين" (ولاية بومرداس) تمكّن المجاهدون من تنفيذ كمين لثلاث آليات من الدرك الوطني و قد كانت الحصيلة الأولية 10 طواغيت ما بين قتيل و جريح .
- و في يوم 2005/08/10م بمنطقة "الزرزور " (ولاية سكيكدة) نفذ المجاهدون كمينا لقافلة من الحرس البلدي و أسفر الهجوم عن مقتل 03 حركى و جرح أربعة آخرين .
- وخلال الأسبوع الأول من شهر أوت، و إثر عملية تمشيط قام بها الطاغوت بمنطقة "لارباع" (ولاية باتنة) كمّن المجاهدون لفرقة من الجيش و اشتبكوا معهم فقتلوا 06 عسكريين و بعد تدخل الدعم من طرف الجيش فجّر عليه المجاهدون قنبلة خلّفت عدّة قتلى و جرحى ،و قد قدّرت الحصيلة الإجمالية بـ : 30عسكريا ما بين قتيل و جريح ،و قد صرّح الطاغوت بعد هزيمته هذه بمقتل 03 إخوة في باتنة و هو محض كذب و افتراء إذ بلغنا من مراسلنا هناك أنّ كل المجاهدين الذين حضروا الوقعة بخير و عافية و الحمد لله .
- و في يوم 2005/08/17م و بعد تفخيخ سيارة شرطي بمدينة "زموري" (ولاية بومرداس) تمكّن المجاهدون من تفجير السيارة بميناء المدينة مما أدى إلى مقتله .
- و في يوم 2005/08/19م و قرب مدينة باتنة أقام المجاهدون حاجزا تمكّنوا فيه من قتل 06 طواغيت بعد التعرّف و التحقّق من هويّاتهم و خلّي سبيل من ثبتت براءته من المشبوهين.







الحمد لله و صلّ اللهم على محمد و آله و صحبه و سلم تسليما



بيان حول مقتل الدبلوماسيين الجزائريين في العراق

يقول الله تعالى﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾المائدة(1) .

لقد عجز النظام المرتد في الجزائر عن إنقاذ عونين أرسلهما إلى العراق برغبة من قوات الإحتلال هناك ،و ذلك رغم محاولاته اليائسة التي لم تزد على أن تكشف مقدار حقارته و خسته و دنائته.

فمحاولات الإستعطاف ،و مناورات التظليل،و كل النداءات الصادرة عن رؤوس الإجرام و أئمة الكفر و شيوخ السوء ، لم تزد المجاهدين في العراق إلا حرصا على تنفيذ الحكم الذي نطقت به المحكمة الشرعية في حق هذين العميلين،دون أن تأخذهم في الله لومة لائم ،أو يلتفتوا أدنى التفاتة إلى الغربان الناعقة من هنا و هناك .

لكن الشيء الذي يبعث على الإشمئزاز ،و يثير في النفوس التقزز أن تسمع هؤلاء الطواغيت يتحدثون عن مواقف الجزائر الثابتة تجاه القضية العراقية و الشعب العراقي دون أن يعطوا دليلا واحدا يثبت ذلك ،بل كل الأدلة تؤكد تواطؤهم مع الصليبيين المعتدين.

و على الناس أن يعودوا بذاكرتهم قليلا إلى الوراء فسيجدوا من الوقائع و الأحداث بشأن العراق ما يفنّد مزاعم الخونة الذين بنوا سياستهم كلّها على ركائز من الدجل و الكذب و التلبيس .

ففي الحرب التي شنّها التحالف الكفري على العراق بعدما ضمّ الكويت إليه،جمع الشعب الجزائري كميّة من الدم يريد إرسالها إلى العراق ،فأرسلتها الحكومة الجزائرية الآثمة إلى إسرائيل عن طريق فرنسا لأن اليهود زمن الإنتفاضة الفلسطينية الأولى كانوا بحاجة إلى ذلك الدم .

أمّا قبل الغزو اليهودي- الصليبي الأخير للعراق ،فإنّ طواغيت الجزائر لم يسمحوا للشعب الجزائري بنصرة الشعب العراقي أو تأييده أو حتّى التعاطف معه بأي شكل من أشكال التعاطف كالمسيرات أو التجمعات أو غير ذلك .

إنّ نظام الردة في الجزائر لم يقف في يوم من الأيام إلى جنب الشعب العراقي ،لا قبل الغزو و لابعده و أحداث الفلوجة و سجن أبي غريب خير شاهد على ذلك **بل على العكس من ذلك وقف بكل ثقله مع أمريكا الظالمة المعتدية ، حتّى أن العلاقات الجزائرية الأمريكية لم تشهد – عبر تاريخها- تقاربا و تنسيقا و تعاونا كالذي** شهدته في السنوات القليلة الفارطة حتّى رضيت أمريكا عن هؤلاء الحكام كل الرضى و **علّقت الجزائر** تحت حكمهم وسام "الحليف الإستراتيجي للولايات المتحدة خارج الحلف الأطلسي " و هي درجة من التبعية و العمالة لم يبلغها من الدول إلا القليل ،و صارت هذه المترلة مفخرة لكثير من أعداء الدين و الأمة في دواليب الحكم يتبجحون بها في إعلامهم الخبيث .

فالدبلوماسية الجزائرية ليست سوى ظلا للدبلوماسية الأمريكية و إن شئت قلت ذيلا لها ،و تحركها لا يمكن أن يخرج قيد أنملة عن السياسة التي رسمتها أمريكا للعراق .

و لذلك فالتحدث عن مصلحة العراق و مصلحة شعبه هو افتراء محض و كذب خالص .

و الحكومة الجزائرية في مجال الخيانة و العمالة كالحكومة العراقية سواء بسواء،و لا يوجد مسوّغ واحد يجعلنا نفرق بين عملاء أمريكا من العراقيين و عملائها من الجزائريين .،فإن وجد فرق بين العميل "إبراهيم الجعفري " و العميل "عبد العزيز بوتفليقة" فهو أنّ الأول أدخلته الدبابات الأمريكية إلى العراق ،أمّا الثاني فهو الذي أدخل الدبابات الأمريكية إلى الجزائر .

فلا بد إذن أن يعرف الناس أن فتح سفارات في بغداد و اعتماد بعثات دبلوماسية هناك هو جزء من الحرب الأمريكية على الشعب العراقي و على نخبته المجاهدة.فبعد أن خاطت أمريكا في العراق انتخابات على مقاسها لإضفاء "الشرعية الشعبية"على الحكومة العميلة لها،تسعى اليوم إلى جرّ الدول الحليفة معها إلى الإعتراف بهذه الحكومة لإضفاء "الشرعية الدولية" عليها.

و الدول العربية التي تعودت الخنوع و ألفت الخيانة ،صارت تنافس في التودد و التقرب إلى الولايات المتحدة بفتح سفارات لها في العراق ،فهذا هو الدافع الحقيقي لإرسال مثل هذه البعثات ،أما حديثهم عن سياسة التواصل بين الشعوب العربية أو حماية مصالح الجاليات المتواجدة هناك ،فمجرد كلام فارغ لا قيمة له موجّه لعوام الناس و جهلتهم .

و أخيرا نود أن نوضّح أن الحرب الدّائرة اليوم في العراق ليست حربا بين العرب و غير العرب ،و إنّما هي حرب بين المسلمين و أعداء الإسلام ،وحرب بين أمريكا الصليبية و من والاها و تحالف معها من سائر الأجناس بما فيهم كثير من العرب ،و بين المجاهدين ومن نصرهم و آواهم من مختلف الأجناس و أكثرهم من غير العرب .

فمن اختار طريق العمالة و الخيانة فقد صار دمه أهون عند المجاهدين من دم الكلاب ،كائنا من كان .

﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ يوسف (21)

أمير الجماعة السلفية للدعوة و القتال

أبو مصعب عبد الودود

الاثنين، 25 جمادى الثانية، 1426هـ .

2005/08/01م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيرا

الجماعة السلفية للدعوة و القتال

«شحذ الهمّة لشباب الأمة»

لقد شاء الله العليم الحكيم أن يكون الشباب أسرع الناس استجابة للحق وإذعانا وانقيادا له وأكثرهم بذلا وعطاء وتضحية في سبيله...فأصحاب الكهف، الذين هجروا قومهم فرارا بدينهم كانوا فتية قال تعالى ﴿**فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى**﴾ و موسى عليه السلام لم يتبعه في بداية دعوته شيوخ القوم بل اتبعه شبابهم قال تعالى ﴿**فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ**﴾ والذين استجابوا لرسول الله ﷺ في أول بعثته هم كذلك كانوا كلهم في سن الشباب .

والشباب في كل المجتمعات وعبر كل الأزمنة هم القوة الحية والفاعلة فيها والأمم تصلح بصلاح شبابهم، وتفسد بفسادهم ولذلك وجدنا أعداء الإسلام في هذا العصر يركِّزون كيدهم و مكرهم على فئة الشباب .ذكورا وإناثا . قصد إفسادهم وإبعادهم عن خدمة الدين وحراسته والدفاع عن الأمّة وحمايتها ، فسخّروا مختلف وسائل الإعلام وأجهزة الإتصالات الحديثة وخططوا برامج ووضعوا سياسات تهدف إلى تحطيم همّة الشباب وإهدار طاقتهم ،فأثاروا غرائزهم لنشر الفاحشة والرذيلة في المجتمع ، وشجّعوا دخول أنواع المسكرات و المخدّرات لإفساد عقولهم وتدمير أبدانهم ، وفتحوا قاعات الألعاب ودور اللهو لقتل أوقاتهم وتضييع أعمارهم وقد نجحوا .للأسف الشديد . في ذلك نجاحا كبيرا .

إن شباب اليوم . ونخصّ بالذكر منهم شباب الجامعة .فترت عزائمهم وهبطت هممهم و قلّت غيرتهم حتى صاروا لا يبالون بما يجري على دينهم وأمّتهم وبلادهم ..

إنه لمن المحزن جدًّا أن نجد بعد هذا العدوان الصليبي الشامل الذي تتعرض له الأمّة الإسلامية في المشرق والمغرب من ينتسب إلى الإسلام وهو لا غيرة له على الدين ومن ينتسب إلى الجامعة وهو لا وعي له بما يجري حوله ، ومن ينتسب إلى فئة الشباب وهو لا طاقة ولا قوة ولا حماس له.

يا شباب الجامعة: عجبنا لحالكم ، ترون العالم يموج بالأحداث الخطيرة وتعلمون أن الليالي حبلى بالمفاجآت الكبيرة ثمّ لا تستعدّون .و تعرفون أن الجهاد صار فرض عين على كلّ مسلم قادر ومع ذلك لا زلتم مترددين وتسمعون قول الله تعالى ﴿**إلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**﴾ ثمّ لا تخافون هذا الوعيد الشديد .

هاهي الدولة الجزائرية المرتدّة العميلة لدول الغرب تهدم أركان الإسلام ركنا بعد ركن على مسمع ومرأى من الجميع في تحدّ سافر لشعبها وإهانة واضحة لدينه ، فقد تلاعبوا بقانون الأسرة حتى أفرغوه من محتواه الإسلامي ، وعمدوا إلى المنظومة التربوية فألحقوها بالمنظومة الفرنسية لتغريب أبنائنا تحت أعيننا و بأموالنا ، ثمّ أزاحوا شعبة العلوم الإسلامية وهم في عمل دؤوب لتطبيق باقي بنود مشروع الشرق الأوسط الكبير ، ولن يتوقفوا حتى تخرج البلاد كلّية من دائرة الإسلام إلى دائرة الكفر ، وأنتم مع هذا كلّه لا تتحركون ولا تتكلّمون ولا تفعلون شيئاً .

أما سمعتم قول الله تعالى ﴿**وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَـ ـنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ .

أما آن لكم أن تتركوا ملاعب الصبيان ومقاهي المفلسين أهل البطالة وتلتحقوا بأرض النزال وميادين الأبطال ومصانع الرجال ؟ .

مالكم تحجمون عن نصرة الدين ؟

أما رأيتم أهل الفجور والفسوق والضلال في الجامعات كم يبذلون من جهد ووقت وينفقون من مال لنصرة باطلهم وتمرير مشاريعهم ، وقد يصل بهم الأمر إلى حدّ بذل الروح والدم ؟

أليس دين الإسلام أولى بالبذل والعطاء وأحقَ بالتضحية والفداء ؟

ألا تحبّون أن تحشروا يوم القيامة مع رسول الله ﷺ ومع عقبة وطارق و كلّ الرجال الأبطال الذين قضـ ـوا نحبـ ـهم وأفنوا أعمارهم من أجل أن يبلغ دين الحق هذه الديار رضوان الله عليهم جميعا ؟ .

ألا تخجلون لو يسألونكم غدا لم فرّطتم في دين ربّكم ، وهجرتم سنّة نبيّكم وخالفتم أمره وضيعتم رسـ ـالته وخنـ ـتم الأمانة حتّى عادت بلاد المغرب التي فتحوها بالدماء و الأشلاء وكرا للمبشرين وقاعدة للصليبين ومنتزهـ ـاً لليهـ ـود وسجناً للمؤمنين ؟...الناس يقولون عنكم إنّكم طليعة هذه الأمّة ونخبتها وقلبها النابض ، فأين غبـ ـتم طـ ـوال هـ ـذه السنوات التي خلت ، لقد عرفت الأمة من مشرقها إلى مغربها نوازل وشدائد يشيب لهولها الولدان ، فلم نـ ـر مـ ـنكم حركة ، ولم نلمس موقفا ولم نسمع كلمة ...أشغلتكم معاناتكم في الأحياء والمطاعم الجامعية عـ ـن رؤيـ ـة معانـ ـاة إخوانكم في سجون سركاجي والبرواقية وغوانتنامو وأبي غريب ، وأنستكم حتى أخبار إهانة المصحف الشريف ؟ .

أم ألهاكم حرصكم على نيل الشهادة الجامعية ،وألهاكم الحرص على المستقبل ، والتطلّع إلى حياة أفضل عن التطلّع إلى ما عند الله عزّ وجلّ .

يا شباب الجامعة :إن كنتم في معاهدكم وجامعاتكم تطلبون الشهادة ، فإخوانكم المجاهدون .هـ ـم أيضـ ـاً . في جبالهم وخنادقهم يطلبون الشهادة ، ولكن شتّان بين الشهادتين ، فشهادة الجامعة أو المعهد أقصى ما توفّره لحاملها : وظيفة تدر عليه راتبا شهريا ،أو مسؤولية تبوّئه مركزاً اجتماعيا لسنوات معدودات ثمّ يحال على المعاش ، أمّا شـ ـهادة الجبال والقتال ففيها . كما جاء في الحديث الصحيح . سبع خصال الخصلة الواحدة أعظم من الدنيا و ما فيها.

يا شباب الجامعة :هذه أبواب الجهاد ، بل أبواب الجنة مفتوحة أمامكم ، فاتقوا الله في هذا الدين ، واتقوا الله في هذه الأمّة ، وانتهزوا فرصة شبابكم لتنصروا شريعة الإسلام وتُعلُوا كلمة الله قبل أن تفوتكم هذه الفرصة فتندموا على مـ ـا فرّطتم في جنب الله ، وتقولوا " ألا ليت الشباب يعود يوما " .

وأخيرا : اسمعوا ما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه أبو داود بإسناد حسن : **ما من امرئ يخذل امرءًا مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته ، وما من أحد ينصر مسلمًا في موطن ينتقص فيه من عرضه ، وينتهك فيه من حرمته إلاّ نصره الله في موطن يحب فيه نصرته** .

﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

الجماعة السلفية للدعوة و القتال

الاثنين، **25** جمادى الثانية، **1426**

بسم الله الرحمان الرحيم

وصل اللهم على محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الجماعة السلفية للدعوة والقتال

«نداء إلى أبناء الإسلام في فرنسا»

إخوة الاسلام :

لما كان المؤمنون بعضهم أولياء بعض وكان الظالمون كذلك بعضهم من بعض رأينا أن نخاط ب إخوانن ا في الدين القاطنين في البلاد الفرنسية لنذكّرهم بواجب النصرة الذي عليهم اتجاه إخوانهم المجاهدين في الجزائر.

نحن لا نشكّ في غيرتكم على هذا الدين ولا نشكّ في الحمية التي تأخذكم حين يُعتدى على أي شعب مسلم مهما كان جنسه أو موطنه، وقد رأينا بالأمس ما صنعتم حين اعت دت أمريك ا عل ى إم ارة أفغانس تان الإسلامية،ونحن نسمع اليوم عن مواقفكم الإيمانية وتضحياتكم البطولية ضد التحالف الكفري الصائل عل ى أرض العراق وشعبه بما يُقر عيون المسلمين جميعا ويشفي صدورهم ، ولكن أردنا فقط أن ن ذكّركم ب أن إخوانكم في الجماعة السلفية للدعوة والقتال لا يزالون يُقارعون أعداء الله وأع داء دين ه وش ريعته من ذ التسعينات من القرن الماضي من دون كلل ولا ملل.

فعليكم إخوة الإيمان أن تذكروا دائما أننا في حاجة إلى دعمكم وتأييدكم ونُصرتكم مهما كان حجم ه ذا التأييد وصيغته.

لماذا اخترنا أن نخاطبكم أنتم بالذات؟

اخترنا أن نخصّ بالخطاب المسلمين الغيورين على دينهم في فرنسا دون غيرها من البلدان لأنن ا الي وم نصارع عصابة من المجرمين ورهطا من الكفرة المرتدين ممن باعوا ضمائرهم للشيطان فأسرفوا في تقتيل وتعذيب وتشريد المسلمين في الجزائر، كل ذالك لأنهم يعلمون أن لهم ملاذا آمنا في فرنسا، وبالغوا في تخريب اقتصاد البلاد ونهب ثروات الشعب المسلم لأنهم يحضّرون لتقاعد مُريح في فرنسا ، واجتهدوا في مسخ هوي ة ه ذا الشعب وإبعاده عن دينه ونشر الفساد بينه حتى يصلوا في النهاية إلى تنصيره ودمجه في شعب فرنسا.

ففرنسا هي موطنهم الأصلي أما الجزائر فمجرد مركز عبور.

من هم هؤلاء المجرمون أعداء الإسلام الشرسون؟

إن أعداءنا الحقيقيين ليسوا فقط هؤلاء القادة العسكريين ، بل أعداؤنا أيضا طوائف كثيرة أخرى من غير العسكريين عُرفوا بولائهم التام للساسة الفرنسيين ، ممن لهم نفوذ عظيم في أعلى هرم السلطة ، سيطروا على الإدارة الجزائرية وعلى أجهزة الإعلام المهمّة وعلى الشركات العمومية الكبرى وعل ى المؤسس ات الثقافي ة ومختلف البعثات الدبلوماسية وغيرها من المراكز المُؤثرة والنافذة في الدولة وخطر ه ؤلاء الم دنيين يف وق بأضعاف كثيرة خطر بعض الجنرالات ، نعم خطر الذي يقود حملة مسعورة على ق انون الأس رة أو عل ى

المنظومة التربوية لتغييرها بما يخدمُ الأهداف الإستعمارية أعظم من خطر الذي يقود حملة تمشيط كبيرة في الأدغال لمطاردة المجاهدين بما لا نسبة بينهما.

فما المطلوب من إخواننا وأنصارنا في فرنسا؟

إخوة الدين والإيمان :أيُرضيكم أن تنسلخ الجزائر عن هويتها وتغَير قبلتها وتعود مرة أخرى مستعمرة يعيث فيها المستوطنون الأمريكيون والأوربيون فسادا؟

أيرضيكم أن يُقتل إخوانكم في الجزائر وتُرمّل نساؤهم ويُيتم أطفالهم وأنتم ترون هؤلاء الجلاّدين والسفاحين يقضون عُطلتهم بين أظهركم؟

أتتركونهم يرتاحون في فرنسا ليستعيدوا قوتهم ويعودوا إلى الجزائر بنَفس جديد للكيد للإسلام ومحاربة أهل الإيمان؟

انصروا إخوانكم في الجزائر بملاحقة هؤلاء المجرمين في فرنسا.

ارصدوهم واقعدوا لهم بكل طريق و اطردوهم كل مطرد .

فإن قلتم أين نجدهم ؟ قلنا ابحثوا عنهم في أوكار الفساد وأماكن اللهو والقمار، وانتظروهم أمام المراقص الليلية ومحلاّت بيع الخمور لأنهم أشبه بالجعلان وهي لا تعيش إلا في مواضع النجاسة فإن لم تقدروا على استئصالهم فلا أقل من أن تقوموا بحملة تحسيسية بين الجالية الإسلامية لفضحهم وكشفهم وإفساد راحتهم .

والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

الجماعة السلفية للدعوة و القتال

الاثنين، 25 جمادى الثانية، 1426





بقلم: أحمد أبي عبد الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ،وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله نبي الملحمة و المرحمة الضحوك القتال ثم أما بعد :

تتوالى الأيام و تنجلي كل يوم عن فصل من فصول الحرب الصليبية المعلنة و الخفية و تكشف على حلقة من حلقات هذا الصراع الدامي الذي انبرى له طائفة قليلة من شباب الإيمان و الجهاد يقارعون الصليبيين العتاة بقيادة رعاة البقر الأمريكان المدعومين بحكام الردة و العمالة من بني جلدتنا وسط غفلة قاتلة من عموم أمة تكاد تجتث وهي لا تدري في غمار دنيا دوارة وسطوة جبارة....وكأن التاريخ يعيد نفسه وقصة الأحزاب تتكرر على خشب مسرح ثابت ،مسرح الصراع بين الحق والباطل ،و إن تغيّر اللاعبون وإحداثيات المسرح على الأرض ،ولله در شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى و هو يصف فتنة التتار و كأنه يصف حالنا اليوم حين قال رحمه الله :فهذه الفتنة قد تفرق الناس فيها ثلاث فرق :الطائفة المنصورة وهم المجاهدون لهؤلاء القوم المفسدين ومن انحاز إليهم من خبالة المنتسبين إلى الإسلام والطائفة المخذّلة وهم القاعدون عن جهادهم و إن كانوا صحيحي الإسلام ،فلينظر الرجل أين يكون من الطائفة المنصورة أم من المخالفة أم من المخذلة فما بقي قسم رابع" [1] نقول هذا تذكرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد ونحن على موعد مع جند الكفر و التنديد من الأمريكان الذين حطوا رحالهم بأرضنا لحربنا ونهب خيراتنا بعد العراق و الجزيرة العربية و أفغانستان تحت مظلة محاربة الإرهاب وهو المعنى الاصطلاحي الجديد للإسلام في قاموس هؤلاء القوم المجرمين كما عبر عن ذلك أحد ضباط هوليوود المخطط "سلكمان" بقوله "لا نستطيع أن ننتظر حتى يكبر الخطر للتحرك هنا "[2] وكذا قوله :"هذا عمل وقائي لا نريد للمنطقة أن تصبح مثل الشرق الأوسط "[3].

فلينظر أحدنا مع من يكون ،مع الطائفة المنصورة وهم المجاهدون لهؤلاء القوم المفسدين أو الطائفة المخذلة وهم هؤلاء القاعدون عن جهادهم المبدلون لمنهج نبيهم ﷺالمنخرطون في سلك البرلمانات الشركية من الجماعات الإنهزامية الإنبطاحية عبيد الشهوة أتباع الهوى ضحايا الوهن ولا حول ولا قوة إلا بالله أو الطائفة المخالفة وهم هؤلاء القوم المفسدون من الصليبيين الأمريكان ومن أعانهم و والاهم من حكام الردة و جيوشهم و من انحاز إليهم و على رأسهم اللص الحقير كلب بوش بوتفليقة وجنرالاته و جنودهم عفوا أحذيتهم التي يدوسون بها أمتهم حتى إذا خلقت استبدلوها

---

[1] رسالة بعنوان 39 وسيلة لخدمة الجهاد و المجاهدين "لمحمد بن أحمد السالم حفظه الله"

[2] أسبوعية أخبار الأسبوع من 04جوان إلى 10جوان2005م:مقال للكاتب الصحفي نصير نذيري بعنوان "إنزال المارينز في الجزائر بمظلة مكافحة الإرهاب و.

[3] المصدر السابق



بغيرها طمس الله على بصيرتهم و أعمى قلوبهم عن نور الوحي وعقيدة الولاء والبراء و من انحاز إليهم من أصناف المسلمين لحماية شهوات الطغاة وأسيادهم كالحرس البليد عفوا البلدي و قوات الباتريوت و لكل زمان خونة و لكل بلد " باشمارقاته " اختلفت أسمائهم و اتحدت صفاتهم خدم لكل ناهب عبيد لكل غالب لا عقل لهم و لا دين :﴿ **الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا** ﴾ 141النساء .

هذه عموما صورة الصراع مع هؤلاء المفسدين في فصله الجديد و الذي بدأنا نرصد ملامحه منذ سنين ليتّضح أكثر مع دخول اللّص الحقير قصر الرّئاسة ووكر الخيانة بالمرادية و ما يتبع ذلك من جولات مكوكية بين العواصم الصليبية بدأت بالسّعي لجلب الإستثمار و انتهت بالإستعمار بعد جسّات للنبض تحت مسمّى المناورات المشتركة التي لا تكون إلا على أرضنا حينا و تبادل المعلومات الأمنيّة حينا آخر .

أمّا هؤلاء القوم المفسدون من الأمريكان فقد بدأ اهتمامهم بالقارة الإفريقية يزداد منذ مدّة ليست باليسيرة و تضاعف مع بداية الجهاد المبارك في العراق و بلاد الحرمين ،إذ تيقّن هؤلاء الأوغاد أن تواجدهم هناك بات غير مضمون و إمداداتهم النفطية مهددّة مما حدا بهم للتفكير مليّا في البديل فلم يجدوا أحسن من القارة الإفريقية و صحرائها الكبرى على الخصوص و الممتدّة من سيناء إلى نواقشوط بما توفّره من رصيد نفطي و غازي هائل و مساحات واسعة للقواعد العسكرية الأمريكية خاصة مع بداية التّململ الأوروبي من تواجد هذه القواعد فوق القارة العجوز و تنامي روح النازية و معاداة السامية هناك ،وأمام عجز الطاغوت المرتد في الجزائر في إطفاء جذوة الجهاد أو إيقاف مسيرة المجاهدين لم يجد العميل الذّليل بوتفليقة بدا من الإرتماء في أحضان أمريكا عساها تحفظ عرشه المهتز و حكمه المهترئ يشهد على نفسه بأنه أعجز من أن يواجه المجاهدين بسيفه المزعوم أو يستميلهم بإغراءاته الدنيئة فالحمد لله أوّلا و آخرا و الحمد لله القائل :﴿ **إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ** ﴾ وتبقى هذه السنة جارية بإذن الله حتى بعد دخول أمريكا أرض المعركة و ساحات الوغى قال تعالى :﴿ **أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ۝قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ۝وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ التوبة ،

وبين يدي هذه المعركة المصيرية أمور عظام ينبغي الوقوف عندها أهمّها :

مداهمة العدو الأمريكي الصليبي أرضنا و تعيّن الجهاد على المسلمين الأقرب فالأقرب :

فمنذ أربع عشرة سنة و الجهاد قائم في هذه الديار ضد الطاغوت المرتد و الكثير من المسلمين في شكّ و ريب من ردّته و كفره و عمالته و خاصة شباب الصحوة أبناء المساجد ممن ابتلوا بقيادات حائرة أو عميلة فظلّوا يصورون المجاهدين لأكثر من عشر سنين على أنّهم خوارج و كأن هؤلاء الحكام المرتدين المبدّلين علي أمير المؤمنين ﷺ و ظلّ المجاهدون المستضعفون صابرين محتسبين يتجرّعون مرارة عداوة البعيد و مضاضة ظلم القريب حتى جاء الله سبحانه بهؤلاء العلوج لتسقط حجج القاعدين المثبّطين كورق التوت في فصل الخريف إلا أن يكون كلب الروم " بوش" مسلما في فقه هؤلاء الأحداث الرويبضات ،أما من كان متأولا و كان ذلك مبلغه من العلم مع اجتهاده في طلب الحق و العمل به إرضاءً لله ونصرة لدينه فقد انقشع الضباب و انكشفت الحجب فالبدار البدار إلى دار القرار فالجنّة تحت ظلال السيوف :

---

[4] أشرنا إلى هذا مرارا في مقالات سابقا راجع موقع الجماعة السلفية على شبكة الأنترنت

ذكرى المعارك و الشهادة هيّجت   شوقي إلى دار الخلود الباقيـة
و زئير أسد الله في الساحات كم   يذكي حنيني للجهاد علانية
يا لهف نفسي بالجهاد فكم بها   من حسرة فيما مضى من حاليه

شباب المغرب الإسلامي و الفرصة السانحة :

و نعني بالمغرب الإسلامي بلاد الإسلام من مصر إلى موريتانيا و من الجزائر إلى نيجيريا و باقي الأقلّيات الإسلامية في إفريقيا،فكثير من هؤلاء الشباب لم يكن بمقدورهم الهجرة إلى العراق و بلاد الحرمين فضلا عن أفغانستان و الشيشان و باقي بلادنا الدامية للبعد و قلّة ذات اليد فكانوا إن شاء الله معذورين بقوله سبحانه : ﴿ **وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنْ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ** ﴾ فقد جاءكم الله سبحانه بهؤلاء النتنى تحملهم مناياهم إلى داركم فقوموا و امسحوا عنكم دموع الحزن و امتطوا ظهر العواصف و المحن فليس أحب إلى الله سبحانه بعد الإيمان من قتال هؤلاء المفسدين بإجماع علمائنا الربانيين و حسبك حديث نبيك محمد ﷺ: **لا يجتمع كافر وقاتله في النار** .

فرصة للإنتقام لإخواننا المجاهدين و المستضعفين:

لطالما تتبعنا أخبار إخواننا المسلمين وعلى رأسهم المجاهدين و تألمنا لآلامهم و حالت بيننا وبينهم هذه الحدود و ما يحرسها من كلاب الردة وجنود الخسة فلم نجد للانتقام لفلذات أكبادنا و أمهاتنا و أخواتنا سبيلا و ها هي أمريكا العاتية يا شباب الإسلام تلقي إليكم بجيفها من الماريتر المثبور في الصحراء الكبرى لتشفوا صدوركم من غمّ غوانتانامو و عار أبي غريب و نكسات الأقصى و نكبات الحرمين ،فلا يعظمن عليكم وجه أمريكا العاتية و هالتها الإعلامية فما هي إلا دمية وحشية تنهار لأول وخزة كما وصفها أسد الإسلام و قاهر الأمريكان أبو مصعب الزرقاوي حفظه الله و نصره فدونكم ﴿ **فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ** ﴾

تخفيف الضغط على الإخوان في بقية البلدان :

إنكم يا شباب المغرب الإسلامي بإعلانكم الحرب على هؤلاء الأنجاس عباد الصليب تقاسمون إخوانكم ويلات الحرب وآلامها و تؤدون واجب النصرة الذي أمرنا به فالدم الدم الهدم الهدم فوالذي بعث محمدا ﷺبالحق ما يسرنا أن نجلس في أموالنا وأهلينا ننعم برغد العيش وطيب المسكن والمركب و إخواننا في مشارق الأرض ومغاربها يتجرعون المنايا و يستنشقون عبق الموت قال ﷺ: **مثل المسلمين في توادهم و تراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى** و قال ﷺ: **المسلم أخو المسلم لا يسلمه و لا يخذله** فالله الله في دينكم يا فرسان الإسلام والله الله في إخوانكم وأخواتكم يا حماة العقيدة ،فلا يؤتى الإسلام من قبلكم و فيكم عين تطرف و أذان تسمع آهات أبي غريب و همسات غوانتانامو و صيحات الأقصى و استغاثات الحرمين .. إلى الله المشتكى .

تشتيت قوى العدو الصليبي :

إن فتح جبهة جديدة من جبهات الإسلام الملتهبة على العدو الصليبي يعدّ مسمارا جديدا في نعشه ،فحرب الإستنزاف الطويلة التي بدأها (الشيخ أسامة حفظه الله و نصره) مع الصليبيين تؤتي أكلها بإذن الله بقدر تشتيت قوى الأمريكان على طول العالم الإسلامي و عرضه ،بل و الأرض جميعا و يسهل على أسود الإسلام تمزيق أوصال هذه الدابة الخبيثة .

فرصة لمحو الحدود الإستعمارية :

إن هذه المعركة و دخول شباب المغرب الإسلامي كما عرّفناه من قبل في حرب مع هؤلاء القوم المفسدين سيكون بداية لمحو هذه الحدود الإستعمارية التي صنعت من عالمنا الإسلامي الرحب سجونا على راس كل واحد منها طاغية يعوّق حركتنا و يمحق عقيدتنا و يحرس أعداءنا من انطلاقتنا المنشودة نحو روما و لندن و الكرملن و البيت الأبيض و صدق الأعور "موشي ديان " حين قال :" إن الدول العربية بمنزلة الكلاب تحرسنا " فاكسروا الحدود يا شباب الإسلام إلى أرض المعركة و ساحات الوغى و دكّوا حصون المجرمين و أعوانهم الظالمين .

فرصة لنبذ الرايات العميّة :

للأسف الشديد تعج جيوش الردة بأبناء الإسلام ممن يحسبون الانخراط في هذه الجيوش مجرّد وظيفة و أدهى من ذلك من يحسب نفسه حامي الحدود الإسلامية من العدوان الخارجي ،فهاهو العدو يدخل أرضك من مقر رئاستك و رئاسة جيشك الذي لم يعد سوى مجرد فيلق في جيش بوش يكتسح به الألغام و يحيط به نفسه على طول و عرض خط النار و الإحتكاك مع المجاهدين لحماية الدم الأمريكي الغالي و تثبيت عزائم الجندي الأمريكي المترف الوهن ،فالأمريكان لم يعودوا حلفاء و أولياء بل قادة و أوصياء فانظر لنفسك موضعا من قوله تعالى :﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ﴾ و قوله تعالى :﴿ **بَشِّرْ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا۝ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمْ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا** ﴾،فهذه فرصتك أيها العسكري في جيوش الطغاة لتتوب إلى الله و تكفّر عن خطيئتك بالعودة إلى صفوف المجاهدين فمعسكرات الجهاد أحوج ما يكون إلى خبرتك فإن أبيت إلا الإستمرار في العصيان و الطغيان و عبادة الأمريكان فأبشر بنهاية جنود فرعون و هامان ﴿ **وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾.

بداية الوحدة الشرعية تحت الراية الجهادية :

إن حربنا على العدو الصليبي الأمريكي ليست حربا منفصلة عن حروب إخواننا على طول العالم الإسلامي و عرضه بل في فصل من فصوله و ما نحن إلا كتيبة من كتائب الجهاد المبارك الذي حمي وطيسه مع غزوتي نيويورك و واشنطن المباركتين بقيادة شيخ الإسلام و قرة عيون المجاهدين أبو عبد الله أسامة بن لادن حفظه الله و نصره.

و إن تعثّرت أوراقنا و تعذّر لقاؤنا فقد سبقتنا إليه أفئدتنا فداه أبي و أمي و يكفيه أن صار أحبّ إلينا من آبائنا و أبنائنا و إخواننا و بالدعاء له تلهج ألسنتنا و لأخباره و نبراته تطير قلوبنا فقر عينا أبا عبد الله فوالذي لا إله غيره لن تؤتى من قبلنا بإذن الله ﴿ **وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾.

قال تعالى :﴿ وَإِنْ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ :

فنحن نستنصر عموم الأمة كبيرها و صغيرها رجالها و نساءها لدعم الجهاد و المجاهدين بالنفس و المال و اللسان فإن المعركة طويلة و الحرب شاملة و مكلّفة و خاصّة في الأموال و هنا يأتي دور أثرياء الأمة أم أن نساء المسلمين عجزن أن يضعن مثل عثمان ﷺ مجهّز جيش العسرة ﷺ ﴿ **وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا**﴾ و من يفعل خيرا لم يعدم جازيه.

المستقبل للإسلام و العاقبة للمتقين:

شاء الله سبحانه أن تكون الأيام دولا بين الناس ،يرفع المؤمنين بفضله و يمحق الكافرين المفسدين بعدله،فجولات الباطل مهما استبطأها المسلمون قصيرة،حتى إذا انتفخ و انتفش هيّأ الله سبحانه أسبابا و غرس له غرسا يستعملهم في طاعته و يترل بهم الباطل عن عرشه و يضع بهم حدا لجبروته كما يبتليهم و يمحّصهم به فمن رضي فله الرضى و الرفعة و الغلبة و من نكص على عقبيه فلا يلومنّ إلا نفسه قال تعالى :﴿ **وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ** ﴾ و قال تعالى :﴿ **وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ**﴾ و قال تعالى :﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ**﴾ فهذا وعد الله أخا الإسلام بين يديك فاصدق الله يصدقك و انصره ينصرك ولا تستوحش طريق الحق لقلّة السالكين و لا يغرنّك كثرة الهالكين من المنحازين إلى هؤلاء الصليبيين من المرتدين و أجنادهم فإن ذلك لا يغيّر في سنن الله شيئا و لا يؤخر وعده طرفة عين و لك في التاريخ عبرة فالبجهاد و حده حفظ أسلافنا الدين و أعلوا كلمة رب العالمين و بالجهاد صانوا العرض و بالجهاد وحده حموا الأرض و لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أوّلها .

و الحمد لله رب العالمين و صل اللهم على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين .

❁❁❁❁❁❁❁

دعـــــوة

إنه يجب على كل مسلم أينما وجد أن يشمّر عن ساعد الجد ،فالمرحلة المقبلة ستكون حاسمة ،و فيصلا بين الحق و الباطل ،فإمّا أن نكون أو لا نكون ، و لو قدّر الله أن يخمد الجهاد الذي ينير الأرض اليوم فلن تقوم للدّين قائمة.

و اعلموا أنّ النّصر في هذه الحرب للمجاهدين و العاقبة لعباد الله المتّقين ،و التّمكين لهذا الدّين متحقق و قادم و قريب ،و هذا وعد من الله لا يخلف ،قال تعالى:﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾.

من رسالة "كلمة لابدّ منها"

للشيخ أبي إبراهيم مصطفى(رحمه الله)





بقلم: الشيخ محمّد أبي عبد الله

الحمد لله رب العالمين و به نستعين و صل اللهم على محمد و آله و صحبه و سلّم تسليما.

قرأت مرة أنّ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ مرّ بقوم يتمنون ،فلمّا رأوه سكتوا ،فقال :فيم كنتم ؟قالوا:كنّا نتمنى،قال :تمنّوا و أنا أتمنى معكم قالوا :فتمنّى قال:"أتمنّى رجالا ملئ هذا البيت مثل أبي عبيدة عامر بن الجراح و سالم مولى أبي حذيفة "فعجبت لهذه القصّة و قلت :إن كان أمير المؤمنين عمر و ما أدراك ما عمر ﷺ يتمنّى ،و إذا كان أصحاب عمر و ما أدراك ما أصحاب عمر ﷺ يتمنون،و إذا كان ذلك الزمن هو زمن الخلافة الراشدة و ما أدراك ما زمن الخلافة الراشدة :الخير فيها ينمو و يزيد و الشر ينحصر ،و الدين يعلو و يظهر و الكفر يندحر و الظلم يتلاشى و يتقهقر و العدل ينتشر و مع ذلك هم يتمنون ،فكيف لا يكون المسلمون اليوم أولى بان يتمنّوا لأنّنا نعيش في زمان الكفّار فيه على إختلاف مللهم و نحلهم متكالبون على أمّة الإسلام يمكرون بها بالليل و النهار و يكيدون لها في السر و الإعلان ،كل ذلك بتواطئ مع الحكام المرتدين الذين هم أذناب الغرب و أتباعهم و عيون الأعداء و أسماعهم .

فأمّة محمّد ﷺ صارت مغلوبة أراضيها مسلوبة و خيراتها منهوبة ودين الإسلام أخرجته من أرضه العلمانية و لغة القرآن صارت بين أبنائها لغة أجنبية ،أبناء الإسلام حقا صاروا بلا جنسية و لا أوطان متهمين بالإرهاب مطاردين في كل مكان ،مدرجين على القائمة السوداء للأمريكان ،و الأمّة مع هذا كله غافلة عمّا يجري حولها،منشغلة بكسب قوت يومها و كأن أمر الدين لا يهمها .

عندما أعيش و أسمع و أرى ما يدمع العين و يدمي القلب ثم أرفض الركون إلى هذا الحال.

و عندما أذكر أمنيات أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ و لكنني ألتفت عن يميني ثم ألتفت عن شمالي فلا أرى إلا حفنة من الرجال و كل من عداهم أشباه و أشكال ،تثور بداخلي أشجاني و أحزاني و ينفلت منّي خيالي و يتيه خاطري و يشرد بالي و تحدثني نفسي فتقول :و أنت يا عبد الله ماذا تتمنّى ؟فأرد :أتمنّى لو أنّ أمّة الإسلام من حدود الصّين إلى المحيط الأطلسي أمّة واحدة ،و أنّ هذه الحدود الموهومة التي رسمها المستعمرون



لتمزيق وحدتنا و تكريس فرقتنا زالت إلى الأبد و أنّ هؤلاء الحكام المرتدين الـ ـذين هـ ـم أعـ ـوان اليهـ ـود و الصليبيين استأصلوا إلى الأبد.

أتمنّى لو أنّ أمتنا تجتمع على خليفة واحد و لا تتفرق عليه تسمع له و تطيع ما لم يأمرها بمعصـ ـية،إن أصـ ـاب أعانوه و إن أخطأ نصحوه ،يدعون له و لا يدعون عليه .

أتمنّى لو أنّ الخليفة الذي يختاره المسلمون ينقاد لله و يقود الأمّة بكتاب الله ينصح لرعيته و لا يغشها و يعدل بينهم حتّى لا يطمع قوي في حيفه و لا ييأس ضعيف من عدله ينشر العلم و يكرم العلماء يحيي السنن و يميت البدع،يثير في الأمّة بواعث الجد ،و ينفخ فيها روح الجهاد يزرع المهابة في قلوب الأعداء حتّى لا يجسروا على الإعتداء ،رحيم بالأمّة لكنّه شديد في أمر الله ينشر الفضيلة و الأخلاق الحميدة بين الأجيال و يعلم أنّ للإمـ ـام العدل دعوة لا ترد .

أتمنّى لو أنّ أمّتنا تفيق من غفلتها و تصحو من عقدتها و تنهض من كبوتها و تعود كسابق عهدها خير أمّـ ـة أخرجت للنّاس تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر.

أتمنّى لو أنّ كافة المسلمين إخوة متحابون يرحم قويهم ضعيفهم و يعطف غنيهم على فقيرهم ،لا يتحاسدون و لا يتدابرون، ينصح بعضهم لبعض ،لا يسلم أحد أخاه و لا يخذله إذا استنصرهم مسلم نصروه ،و هم يـ ـد واحدة على من عاداهم ،لا يتركون أسيرا إلا فكّوه و لا مصابا إلا واسوه ،و لا يتيما إلا كفلوه يغارون على دين الله و يغضبون إذا انتهكت محارم الله ،يعيشون في الإسلام و بالإسلام و للإسلام .

أتمنّى لو أنّ أمّة الإسلام تفيق من غفلتها و تعتبر بما جرى لها و تستفيد من الكم الهائل من النوازل فتفرق بـ ـين أبنائها البررة الذين بذلوا النفس و النّفيس في سبيل الحق و الدين و بين الخوالف الذين يتربصون بثمرة الجهاد حتّى إذا أينعت تقدّموا لقطفها.

أتمنّى لو أنّها تفيق و لا تنخدع بالمظاهر و لا تنقاد لمن ليست لهم حرفة إلاّ صناعة الخطب الذين يظنّون أنّهم لم يخلقوا إلاّ ليحكموا،يزرع غيرهم و يحصدون و يعمل غيرهم و يأكلون ،يتقنون الكـ ـلام و لا يتقنـ ـون العمل،لم يصبهم قط ظمأ و لا نصب و لا مخمصة في سبيل الله ،و لم ينفقوا نفقة صغيرة و لا كبيرة لإعـ ـلاء كلمة الله ،ثيابهم بيضاء نقيّة ،أمّا المجاهدون فشعث غبر ،ثيابهم حمراء ملطّخة بدمائهم ،يرون غيرهم لم يخلقوا إلا للقتل و الجراح و النّصب و الخوف،أمّا هم فلم يخلقوا إلاّ للإمامة و الزعامة ،غيرهم عسكريون لا يحسنون إلاّ الحرب و هم سياسيون يتقنون فنّ الحكم و إدارة شؤون الدولة ،غيرهم أصحاب الثغور مهمّتهم الصـ ـبر على الجوع و الخوف و البرد ،و الصبر على مفارقة الأهل و الأولاد و الأوطان وهم أصحاب القصـ ـور لا تصلح لهم إلا الفنادق الفخمة و الشقق المفروشة و التنقل بين العواصم الكبرى لحضور المـ ـؤتمرات و إلقـ ـاء الخطب عند انعقاد الجمعيات و تمثيل الأمّة عند المفاوضات .

أتمنّى لو أنّ أمّتنا تعلم أنّ هذه قسمة ضيزى،و أن هذا التقسيم لا يخدم إلاّ أصحاب الأهواء الذين لا يصلحون لحفظ دين و لا صيانة دنيا،.فالنبي ﷺ و أصحابه ﷺ فتحوا من بعده الأرض شرقا و غربا لم يعرفـ ـوا هـ ـذا



التصنيف ،بل كانوا هم القادة العسكريين و الأمراء المقسطين و العلماء الربانيين و النّاس في زمنهم ثلاثة : إمّا مجاهد مرابط في الثغور أو رجل لعجزه أو فقره - معذور أو منافق تخلف عن الجهاد فهو مهجور .

فهؤلاء القعدة الذين يتطلعون اليوم لقيادة الأمّة عندما تسقط هذه الأنظمة المرتدة الفاسدة لو كانوا على عهد رسول الله ﷺ لكانوا معدودين في زمرة المنافقين ، و هؤلاء عليهم أن يفقهوا أنّ من أراد أن يؤم النّاس فموضعه أمام الصفوف ،أمّا خلف الصفوف فذاك موضع النّساء.

أتمنّى لو أنّ هذه الطائفة الذين هم في نظر أنفسهم و في نظر الجهلة من النّاس علماء يكفّون عن التلبيس عن أمّة الإسلام و عن إصدار الفتاوى التي ترضي أمريكا و تغضب الله تعالى .فيا ليتهم حين سكتوا على الحـ ق لم ينطقوا بالباطل .

تمنّيت لو أنّ هؤلاء تشبّهوا بالعلماء الأفذاذ أئمّة الدين الكبار الذين لم يشغلهم العلم عن الجهاد و لا شغلتهم الدنيا عن الآخرة و كانوا دائما عند الحروب- في مقدمة الجيوش يحتمي بهم النّاس عند الفزع و لا يحتمون هم بأحد .

تمنّيت لو أنّهم نصروا قضيّة واحدة من قضايا المسلمين على و فرتها أو حرّضوا على الجهاد في أرض واحدة من أراضي المسلمين المغتصبة على كثرتها ،و تكلّموا مرّة واحدة بحق أو سكتوا مرّة واحدة عن باطل ،أو أنّه ـم لم يشفعوا في "البوذا " حين أرادت حكومة طالبان تحطيمه ،و لم يشدّوا أزر ساسة فرنسا حين أصدروا قـ ـانون العار الذي يمنع البنات المسلمات من ارتداء الحجاب في المدارس الفرنسية .

تمنّيت أنهم لم يقبلوا منصب الفتوى الذي عرضته عليهم وزارة الدفاع الأمريكية " البنتـ ـاغون " و لم يفتـ ـوا للجنود الأمريكان بجواز قتل المسلمين في أفغانستان أو أنهم لم يفتوا أنّ القتال اليوم في العراق قتال فتنة أو أنهم لم يخالفوا النّصوص الصحيحة و الصريحة و يفتوا بأنّ الجهاد بالنفس في هذا الزّمان قد انقطـ ـع و لم يبـ ـق إلا الجهاد بالمال و حصروه في طبع و نشر كتيباتهم التي تعرّف النّاس بذواتهم .

تمنّيت لو أنّ هؤلاء غضبوا حين ضربت كابول و بغداد كما غضبوا حين ضربت نيويورك و واشـ ـنطن و لم يسكتوا على مجازر شارون في الضفة و القطاع ،كما لم يسكتوا على عمليات الشباب الفلسطيني المـ ـؤمن في حيفا و تل أبيب .تمنّيت لو أنّهم لم ينحازوا إلى صفّ الكفّار بل وقفوا على الحياد .

تمنّيت لو أنهم ماتوا أجنّة في بطون أمهاتهم قبل الميلاد .

أتمنّى لو أنّ أمتنا تدرك أنّ فرنسا و بريطانيا عدوّان تاريخيّان للإسلام و المسلمين فتتّخذهما عدوّين.

فبريطانيا تسلطت على المشرق فأفسدت دين النّاس وغرست بذور الفتنة بينهم ،و لم تخرج حتّى مكّنت اليهود من رقاب ذوينا في فلسطين،فدولة اليهود ليست إلا خطيئة واحدة من خطايا الإنجليز .

أمّا فرنسا فتسلطّت على المغرب العربي فعاثت فسادا في الدّين و الدّماء و الأعراض و الأموال و لم تخرج حتّى مكّنت صنائعها من " الحركى" و الخونة من أزمّة الأمور في البلاد فواصلوا سياسة الإنتقام والتغريب و الإفساد

،أفسدوا دين الشعب و بدّلوا لغته وخربوا بلاده و أفسدوا أخلاقه و مسخوا هويته و لم تعرف بلاد المغرب العربي دولة أخبث وأحقد من فرنسا و لا حقبة أسوأ و أسود من حقبة حكم فرنسا .

أتمنّى لو أنّ أبناء المسلمين من المحيط إلى المحيط يتعلمون منذ نعومة أظافرهم عداوة فرنسا و بريطانيا كما يتعلمون السورة من القرآن ،فيدرسون وعد "بلفور" و يعرفون ما جرّه على الأمّة من ويلات ،و يذكرون ما ارتكبته فرنسا من جرائم وحشية و مجازر و إبادات جماعية ،يدرسونها ثمّ يعيدون دراستها في كل عام حتّى لا تقع الأمّة مرّة أخرى فريسة لآفة النسيان.

سينتبهون فجأة ليرفعوا رؤوسهم و يرفعوا أصواتهم و يقولوا هذه دعوة مذمومة للحقد و الكراهية ثمّ سيعودون بسرعة منكبين على خطط و مشاريع الحقد و المكر و الكراهية التي تستهدفنا لإتمامها دعوة و تخطيطا وتنفيذا في سرية تامة .

أتمنّى لو أنّ المسلمين يدركون أنّ ما يصيبهم اليوم من نكبات و مصائب و يلحقهم من مآسي و شدائد و بلايا كالردة،و الإستبداد السياسي ،و الإنحلال الخلقي و تمزق النسيج الإجتماعي و فشوّ الجهل و الأميّة ، و انتشار البطالة والفقر و انتشار الأمراض و الأوبئة و غيرها من المظاهر السلبية هي كلها بسبب السياسات العدائية و الإجرامية لفرنسا و بريطانيا .

أتمنّى لو أنّ إخوة الجهاد و الإيمان في الحجاز و الشام و العراق و في أفغانستان و في كل مكان يعلمون أنّ فرنسا هي أوّل الشر و آخره و سياساتها هي عين النّفاق و حقيقته ،فيدفعوا عنّا شرّها بقدر الإمكان و لا ينخدعوا بسياسة "شيراك " المناهضة للحرب في العراق فإنّ سياسته كلها فخاخ و أشراك، ظاهرها سلم وحياد و باطنها مكر و خداع و عناد ،و يذكروا دائما قانون منع ارتداء الحجاب إنّه قانون مخالف لكل الشرائع السماوية ،و مخالف حتّى لعقيدة الديموقراطية ، و لكن حقدهم على الإسلام أعماهم و أصمّهم .

أتمنّى في الختام لو أنّ كل مسلم يتمنّى ما يحب ربنا و يرضى فإن العبد لم يزل بخير ما دام ينوي و يرجو و يتمنّى الخير .

حتى لا ننسى ... والعاقبة للمتقين

✍بقلم: عبد البّر أبي عمر

عجيبة هي مواقف أولئك الذين رضوا العيش الفاني،و عجيبة كل العجب . تلك النّماذج البشرية التي لا تعرف معروفا و لا تنكر منكرا،و لا ضير فقد أنبأنا النّبي ﷺ في الحديث الذي يرويه العرباض بن سارية ﷺ **و من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا** أو كما قال؛و لنا مثل جزائري مشهور يقول:"عش تسمع عش ترى"و إذا عرف السّبب بطل العجب..حقائق متسلسلة متواصلة عمرها أكثر من قرن من الزّمان،و لو كان هذا بشرا،لنطق بملء فيه :ما لكم كيف تحكمون!.

منذ أن ألغيت الخلافة الإسلامية و سقطت رايتها في"العهد العثماني"و الأحداث متشابهة متشابكة،عاشتها أجيال و أجيال،و لست هنا بصدد التّفصيل و الحديث عن الحقبة التّاريخية وقتذاك،و لكن أسعى جاهدا داعيا أصحاب المواقف العجيبة إلى تأمل بسيط و بمقارنة بسيطة بين ما حلّ بالإسلام و المسلمين منذ ذاك العهد إلى يوم النّاس هذا..

و حديثي تخصيصا على الجزائر و مآسيها و آلامها المتكرّرة اللامتناهية،منذ أن وطأتها أقدام الفرنسيين الصّليبية الملعونة،و عاثت فيها خرابا و دمارا و لم ينتهي الأمر عند هذا الحدّ بل تولت شرذمة من بني جلدتنا كبر المهاترة و حملت معول المؤامرة لتشقّ طريقا لها،جارفة كلّ مقوم و ثابت لأمة الجهاد و الإستشهاد.

لست أدري بأيّ منطق يتحدّث أصحاب المواقف العجيبة!و هم بكلّ وقاحة و قباحة،يندّدون بالجهاد و المجاهدين و انتصاراتهم التي أعادت النّفس إلى الأمة،أمّة لاحظّ فيها إلاّ لمن يرضى العيش في كنف عبودية العباد،يغلّبون المصالح الدّنيوية و المطامع الشّخصية على مصالح الأمّة و طموحات الأجيال التي تتطلع إلى حياة أفضل و غد مريح،تواقة إلى رؤية راية الإسلام خفّاقة رفرافة على أرض الجزائر الحبيبة.

يقول البشير الإبراهيمي رحمه الله:"يفرضون علينا العبودية و يمنّون بها علينا و يريدون منّا أن نسمّيها بغير اسمها و أن نكافئهم عليها حمدا و شكرا !يا سبحان الله؛كيف غفل القوم عن هذا الخطر العظيم

و هم يرون و يسمعون ما دار و ما يدور في جزائرنا من بلايا و رزايا ومصائب و فتن!و ما ذاك إلاّ لعزوفنا عن تحكيم شرعة ربّنا،أم أنّ الأمر بسيط؛لا يحتاج إلى هذا الحبر وإلى هذه الصّفحات...لو كان خيرا ما سبقونا إليه .

يصف بعض المؤرّخين الأوروبيين حال المسلمين في الجزائر ما قبل الإستدمار الفرنسي قائلين:

"يبدو أنّ في الجزائر قانونا يقضي بأن يختفي كلّ ما هو جميل بأسرع وقت"..و قال آخر:"و لا تتكلّموا ع ن أعمال السّلب و التّخريب فإنّهم(الجزائريون)يجهلونها،الشّيء الذي نلام عليه هو نقلنا لهذه الأفعال البربري ة إلى الجزائر"..."ربّما كانت مدينة الجزائر قبل وصولنا المدينة الوحيدة في العالم التي يسود فيها نظام الشّرطة أفضل من غيرها"؛طبعا..هذا لم يكن إلاّ في كنف الإسلام و عهد الخلافة الإسلامية.

فالإستدمار و أذنابه وراء كلّ شر و بليّة؛و لا يحتاج ذلك إلى دلائل،و لا زالت القوانين تتوالى عل ى مقاتلن ا مفضية إلى إخفاء كلّ ما هو جميل و بأسرع وقت !و لقد بذل المسلمون دماءهم رخيصة في سبيل الله لأج ل أن تحيا إفريقية بالإسلام و للإسلام و تعود إلى حياة الخلافة،و بنوا بدمائهم و أش لائهم وأعراض هم أفق ا و صرحا،أحيا في الأمّة العصبية للدّين و تحكيم شريعة ربّ العالمين..

و لكن و كما حدث و يحدث عبر التّاريخ و الأمور بالخواتيم؛امتدّت يد خبيثة عليلة خؤونة؛لتسرق الثّمرة التي سقاها و اعتنى بها الأحرار و الأولاد و الأحفاد،و أدخلوا الأمّة في دوامة استدمار جديد حديث أسم وه بغ ير اسمه،استقلالا زعموا،و كما يقولون فالتّاريخ يعيد نفسه!

كيف هي أحوال العباد و البلاد في كنف استقلالهم؛لا أظنّ أنّ ذلك يخفى على أصحاب المواقف العجيبة!.

لست أدري كيف تحركت الهمم و تدفق بالمداد القلم و تعالت الأصوات مستنكرة قانون تمجيد الإس تدمار على أرض افريقية و لم تفكّر يوما في التّحرك و استنكار قوانين أذناب الإستدمار،فأي فرق بين تلك الق وانين في عهد فرنسا،و بين القوانين التي نجتر مرارتها في عهد الاستقلال؟!و هي تمجَّد في كلّ مناسبة من المناسبات..

أظن أن القوم قد أعجبتهم البنايات و الرحلات،و هم راضون كلّ الرّضى عمّا تعيشه البلاد من انحلال و فساد و عناد، فاللهمّ إنّا برءآء ممّا يصنع هؤلاء..

لقد حاز المجاهدون قصب السبق في محاولة ستبقى ذاكرة التّاريخ ترويها للأجيال القادمة من أجل إعادة الأمّ ة إلى حظيرة الإسلام،فكانت لهم صولات و جولات،مسحوا بها الذل والعار،و تحركت معهم الأمّة و بذلت أعز ما تملك،و انتشرت دعوة التّوحيد و الحق،و اطمأنّ النّاس على أموالهم و أعراضهم،حتى وصل الحال بأك ابر المجرمين أن تركوا مساكنهم و جناتهم،بسبب زحف الأفاضل الأخيار و استقرّ الأمر على ذلك إلى أن أوح ى الشّياطين إلى أوليائهم المجرمين مكرا هو يبور،فقتلوا المسلمين و لم يستثنوا م ن ذل ك النّس اء و الأطف ال و المسنّين،بدافع الحقد الدّفين،و الكفر اللّعين،و لكن الله سلم و حفظ للأمّة دينها و جهادها و لا تزال طائف ة من أمّة محمد ﷺ ظاهرة على الحقّ و الله ناصرها و معينها ...

هذه وقفة لأجل الذّكرى..و حتى لا ننسى ...والعاقبة للمتّقين..

و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

❁❁❁❁❁❁❁

---

[5] و أخيرا و ليس آخرا،قانون إلغاء مادة الشّريعة الإسلامية من المدارس الثّانوية.

دور المثقّف المسلم في بنـاء الأمّة

بقلم: أسامة أبي عبد الواحد.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله و بعد:

لا يخفى على عاقل واقع الأمة المر .... أمة بنخبتها و عوامها تسير نحو المجهول بدأت معالمه المنبئة بالخطر تلوح في الأفق ....أمة إستسلمت في مجموعها لهذا الخطر الداهم وكأنه قدر محتوم ... والكل يعلم أن الإستسلام للشر ينافي المنقول والمعقول ...وهنا يطرح هذا السؤال نفسه: ما هو مكان النخبة من الأمة ،وما دورها في إنقاذها والسير بها نحو إسترداد المجد الضائع ..؟

وجوابا على هذا السؤال . أكتب هذه الكلمات إلى أولئك الذين امتن الله عليهم بالعلم والمعرفة ، إلى الذين فتح الله عليهم من علوم الدين و الدنيا ، إلى الذين تربوا في أحضان هذه الأمة بمالها وجهدها ، إلى أولئك المثقفين من أبناء أمة الإسلام .

يحق لي أن أقول ويقول معي كل عاقل أن الفرد بحصوله على العلم (الديني و الدنيوي) يتبوّء مكانة مرموقة ، مكانة الصدارة ، ولاشك أنه يترتب عليها تكاليف عدة منها إنقاذ الأمة وبناؤها وتوجيهها ، ولا ريب أن حياءك أيها المثقف سيجعلك تسأل نفسك عن واجبك نحو دينك وأمتك .

فإخلاصك لدينك الذي إرتضاه لك رب العالمين يحتم عليك القيام بوظائف العبودية على الوجه المطلوب...كما أن إخلاصك لله يجعل لك مكانة في قلوب عباد الله ، ولا مرية أن إخلاصك لأمتك يجعلك تبذل قصارى جهدك بأن تحيطها بنصحك وتوجيهك وعدم التخلي عنها وتركها فريسة لليهود والنصارى من جهة ولأصحاب المناهج الفاسدة من جهة أخرى ....كما أن صدقك مع أمتك ينفعك في الدنيا و الآخرة....ويفرض عليك تبيين الحقائق على الوجه الصحيح .. وعدم مغالطتها أو تضليلها كما يفعله و باللأسف الشديد كثير من المنتسبين إلى الإسلام .. الذين يقومون بأعمال شيطانية وصدق رسول اللهﷺ بقوله : **دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها** .. فالصدق دعامة أساسية من دعائم هذا الدين المتين ..فحريّ بكم أن تكونوا على أتم استعداد لإنقاذ هذه الفئات المتعطشة للدين وعدم تركها عرضة لسيل التنصير الجارف و لضلالات المرجئة الصارف ...فالمسؤولية عظيمة جدا .

فمن أجل المصلحة الشرعية العظمى وهي جهاد أعداء الدين لابد أن يتعايش العاميّ مع المثقف والعالم جنبا لجنب مع حامل القلم و حامل السيف ... وفي ضوء هذه الجرائم المرتكبة في حق هذه الأمة و ما أكثرها لا يمكنكم أن تبقوا مكتوفي الأيدي فالأمة بحاجة ماسة إليكم اليوم أكثر من أي وقت مضى، فاعطوا الأمة نصيبها من وقتكم ، فتوجيهكم لها مطلب ملح يجب أن يكون من أولى الأولويات إن كنا نريد العزّة والقوة ...فأنت أيها المثقف جزء هام من هذه الأمة لا يمكن بأي حال أن يستغنى عنك ، بل لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون غائبا عن هذا التغيير فحركة الجهاد حركة شمولية حضارية منبثقة من مفهوم التوحيد الصحيح بشقيه توحيد العبادة وتوحيد الإتباع ، وهي تحمل بعدا تاريخيا في مفهومها لكبوات أمتنا الفكرية والنفسية وتملك الرؤية المستقبلية لعالم يسوده الإسلام بشمول عطائه



الظاهري والباطني وباستغراق أحكامه الكبيرة والعامة ...فاحرص على فضيلة السبق والمبادرة ولا يثبطنك الشيطان عن ذلك بمشقة الطريق وبقلة أعداد سالكيه وضعفهم وبطش أعدائهم فإن الحق غالب لا محالة قال تعالى ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[6] .

فأنت أيها المثقف جزء هام من هذه الأمة ، فعلينا جميعا عدم ترك الثغرات لأولئك المغرضين الذين استهوتهم الشياطين فصبّوا جام غضبهم ومكرهم على المسلمين وأضلُّوا كثيرا من أبناء هذه الأمة الخيّرة فسلم منهم اليهود والنصارى و لم يسلم منهم المسلمون وياللعجب فأيّ خذلان هذا ..؟

فأنت أيها المثقف المخلص أمل هذه الأمة والشعلة التي تنير الطريق فلا تخيب الآمال ... ولا يعرف قدر الرجال إلا الرجال ..فعليكم أيها المثقفون بربح الوقت والمساهمة في دك حصون الظالمين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون الذين ملأوا الأرض بظلمهم لأهل التوحيد وأكلوا خيرات هذه البلاد ...ونشروا الفساد وتسلطوا على العباد .... فساموهم سوء العذاب ، وتركوا الأمة تتخبط في ظلمات الجهل والفساد ولا يزالون ، والواقع يشهد على جرائمهم ومكرهم ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وما ترونه اليوم من مخططات انبطاحية لهو أقوى دليل على عجز هؤلاء المتسلّطين على إدارة شؤون المسلمين ...في غياب المصلحين الذين يصلحون إذا فسد الناس ويصلحون ما أفسد الناس ، انقلبت الموازين حقّا جرّاء هذا الفساد العارم الذي لا نظير له على مرّ التاريخ ...وبلغ الإنحراف مبلغه حين تحولت الدعوة إلى حرفة ،قدّم الأشخاص على المبادئ وصار الحق يعرف بالرجال ، زوّرت الحقائق .، شوّه الخيار من المجاهدين ومن أبناء هذه الأمة وافتخر بالأراذل فياللطامة العظمى وياللمعظلة الكبرى ....

لقد استبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير ..فرضي الكثير بأن يكون أسوتهم ابن باعوراء عالم بني إسرائيل الذي انسلخ عما جاءه من البيّنات فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، ونسوا أمثال ابن جبير وابن المسيّب وطاووس إنها حقا الإنهزامية الإنبطاحية وفقط ..

إنكم أيها المثقفون تدركون كما يدرك الكثير من أبناء هذه الأمة أنه في ظل حكم هؤلاء المتغطرسين أصبح المسلمون محاصرين ومُضيّقاً عليهم في كثير من المجالات ، بينما ينعم أولئك الضالون المتمردون عن شريعة رب العالمين بأكل أموال الناس بغير حق ..تنفق الأموال الطائلة لتشييد القباب و المزارات لنشر خرافات الصوفية آملين بصنيعهم هذا ضرب الإسلام الصحيح فما أشبه اليوم بالبارحة ولكن هيهات هيهات ...و لا يحيق المكر السيء إلا بأهله وإنّ غدا لناظره لقريب ، وإنني لآمل أن يكون في هذا الزمان أولئك الأخيار الذين تصدّوا لمثل هذه الأفعال إبان الإستعمار الفرنسي والمتمثل في مشايخ جمعية علماء المسلمين ومن معهم من الخيّرين ، فكلما ضاقت الشدائد ولد الرجال ، نعم لقد أصبحت المبادئ والأصول في خطر داهم وأصبح الوضع لا يقبل السكوت ، أيها المثقف لا تستوحش طريق الحق وإن قلّ سالكوه ولا تغتر بطريق الباطل وإن كثر الهالكون قال تعالى ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ۝لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[7] واعلم أخي أن الدعوات لا يحكم عليها بعدد أتباعها ولا بثرواتها ولا بمراكزها وإنما يحكم عليها بموافقة منهاجها للحق

[6] الآية 21 من سورة المجادلة
[7] الآية 110و الآية 111 من سورة يوسف

الذي جاء به محمد ﷺخاتم الأنبياء وإمام المرسلين، وإن من أعظم المصائب اليوم أن يصمت العلماء والدعاة إلى الله ويقفوا متفرّجين لما يحصل لأمتهم وكأن الأمر لا يعنيهم ، وقد نسوا المسؤولية الملقاة على عاتقهم من لدن رب العالمين قال الله تعالى ﴿**وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ**﴾ [8] .

إن حق العلم يفرض على حامله أن لا يحابي أحدا ، فالمطلوب من هؤلاء أن يكونوا على بصيرة من الأمر ، فالأمر جد خطير فصدق الإنتماء لهذا الدين يوجب أمورا منها أن يكون مع أمته ولأمته يحزن لحزنها ويفرح لفرحها ويحيطها بالنصح والتوجيه واضعا نصب عينيه قوله ﷺ : **من لم يهتّم بأمر المسلمين فليس منهم** وكلامي هذا موجّه للغيورين على دينهم وليس إلى أولئك المخذّلين والعملاء الذين رضوا بالفتات على موائد الرؤساء والملوك والسلاطين فإن أولئك المنبطحين ليسوا هم المعنيين بكلامنا .

فيا أيها العلماء و الدعاة أفيقوا من سباتكم قبل فوات الأوان عليكم أن تدافعوا على منهج أهل السنة وتصحيح مسار الأمة كي نصلح ما أفسده الناس ، فلقد رأينا العجب وما زالت الأعاجيب تترى كلما انقضى عجب تبعه عجب فأين أولئك الذين عناهم رسول الله ﷺ بقوله: **يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين** عليكم أيها المخلصون أن تعملوا جاهدين لإزالة العقبات التي تعترض الأمة حتى يتم إيصال هذا الدين للناس ، والذي يدرك طبيعة هذا الدين يدرك معها حتمية الانطلاق الحركي للإسلام في صورة الجهاد بالسيف إلى جانب الجهاد باللسان من أجل رفع الظلم عن الإسلام والمسلمين وبناء مجتمع فاضل يقوم على أساس كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على فهم السلف الصالح ﷺ.

إن المتأمل في حالة أمتنا اليوم يدرك أن حالنا اليوم كحال بني إسرائيل يوم عاقبهم الله بالتيه جزاء نكولهم عن جهاد الجبارين بعد ما تمكن الخوف والخور و الجبن من قلوبهم ، ومن هنا تعلم أخي المسلم أن النفوس المستعبدة الذليلة التي طال عليها ليل الإستعباد واستمرأت الذل وتوارثته جيلا بعد جيل لا تستطيع المجاهدة والمواجهة ، ليس لها أن تتحمل الشدائد فسلط عليهم التيه ،ولما دعا موسى ربه بأن يفرق بينه وبين القوم الفاسقين أجابه ربه أنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في صحراء سيناء ،فكانت عقوبة قدرية مات إبانها ذلك الجيل الفاسد المهين وولد جيل صحراوي لم تميّعه الحضارة و لم تهنه سلطة الجبارين و الطواغيت ، جيل لم يستعبده الفراعنة فكان فتح بيت المقدس على يديه ، ومع أن حياة الناس تتشابه وأن الله خلق الخلق على طبيعة معيّنة وهذا الطبع يتكرّر ، فالمسلمون اليوم رغم أنهم يعيشون في أوطانهم لكنهم يفتقدون إلى الحرّية ، يعيشون حالة من الإستعباد ، والأمة اليوم في مجموعها تعيش حالة من التيه عجّل الله بخروجها منه .

إن عزة الأمة وقوتها لن تتم إلا على أيدي أبنائها المخلصين المؤمنين بدينها على علم وبصيرة ....فليكن منكم أيها المثقفون زمام المبادرة و التغيير ، كما ينبغي أن يكون المثقفون والعلماء والدعاة نماذجا في الإهتمام بقضايا الأمة ، و الله أعلم .

سدد الله الخطى و بارك في الجهود وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللّهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه و سلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

---

[8] الآية 187 من سورة آل عمران

من مساهمات المجاهدين



بقلم: حاتم أبي سيف

إنّ الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيّئات أعمالنا،من يهـ ـده الله فـ ـلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له،و أشهد ألاّ إله إلاّ الله وحده لا شريك له القائل:﴿ **فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ وأشهد أنّ محمدا عبـ ـده الله ورسوله القائل: **بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظـ ـل رمحي وجعل الذّل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم** [رواه أحمد] صلى الله عليـ ـه وسلم تسليما كثيرا وبعد:

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و حياكم الله و بيّاكم و جعل الجنة متقلّبكم ومثواكم و جعلكم من الذين رضي الله عنهم و رضوا عنه فنالوا بذلك أعلى الدرجات لأنهم اتبعوا سبل السلام وجعلكم من الذين إذا أنعم عليهم شكروا وإذا ابتلوا صبروا و إذا أذنبوا استغفروا .

إخوة الإيمان، في الوقت الذي صار فيه الدين يباع بثمن بخس وصارت الفتن كقطع الليل المظلم ونسيت دماء المجاهدين والمؤمنين التي أهدرت في سبيل الله ولازالت تهدر إلى يومنا هذا في عالمنا الإسلامي وانتهكت أعراض أخواتنا المسلمات في كل بقعة من بقاع المسلمين الذين طأطئوا الرؤوس وتخاذلوا عن نصرة الدين ورضـ ـوا بالصمت وقنعوا بعيش ذليل وتحالف اليهود من أبناء القردة والخنازير و أحلافهم النصارى عبـ ـاد الصـ ـليب وعملائهم ممن باعوا دينهم من حكام العرب المرتدين وتقاعس علماء الأمة عن قول كلمة الحق من أجـ ـل حفنة مال ومن أجل الحفاظ على مناصبهم و رياساتهم تحالفوا كلهم على الإسلام والمسلمين في أشرس حرب صليبية في هذا الزمان الذي قلّ فيه الناصر وكثر فيه الخاذل.

أولا: إلى المسلمين في الجزائر.

اعلموا رحمكم الله أن الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام الإسلام وهو أعلى درجات العبودية لله عز و جـ ـلّ وجهاد الحكام المرتدين الحاكمين بغير شريعة الله في الجزائر هو جهاد متعين على أكثر الشعب بالنفس والمـ ـال ولو كان الصحابة رضي الله عنهم حاضرين في هذا الزمان لكان من أفضل أعمالهم جهاد المرتـ ـدين حفاظ ـا



لرأس مال الإسلام .كما فعل أبو بكر رضي الله عنه في جهاده للمرتدين والله يختار لنصرة دينه من يشاء من خلقه نسأل الله أن تكونوا منهم فأعينوا إخوانكم في الجزائر على هؤلاء الحكام الطواغيت الذين تسلطوا على رقاب الشعب المسلم بقوة الحديد والنار والجماعة السلفية للدعوة القتال تسعى لإقامة الشريعة الإسلامية على هذه البلاد الطيبة التي نهشها أبناء فرنسا ولازالوا ليومنا هذا ينهشون ثرواتها وخيراتها .

شباب الإسلام في هذا الوقت بالذات وهذه الظروف العصيبة التي يمر بها الإسلام يجب علينا أن نهب خفافا و ثقالا أن نضحي بأنفسنا في سبيل الله لإعلاء كلمة الله من غير مماطلة ولا تردد لعل الله تبارك وتعالى أن يرحمنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ولا تكونوا كالذين مرّت بهم الأيام وهم عن أخرتهم غافلون قوم أغفلتهم الدنيا وقوم أغفلهم الهوى تنكبوا سبيل الرشاد و السليم من سلّم أمره إلى الله وأقبل عليه بالذل والإخلاص.

إن الناس اليوم كلهم يريدون السلام ولكن للسلام سبيل و للغيّ سبل فعليكم أن تتثبتوا من سبيل السلام لأن السبل تتشابه فنسي الناس طريق العزة والنصر وحسبوه يأتي بالباطل واليسر و لم يتأملوا في ذلك نهج وسيرة حبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإياكم أن يشتبه عليكم الحق فالحق نور ساطع ولكن لا يبصره إلا المتقون فكم من مترد تردى في مهالك هي أقرب إليه من شراك نعله . والفضل كله لله العلي القدير.

وأعلموا أن العبرة بالحق وإن ضعف فعليكم دوما أن تنصروا الحق ولو على نفوسكم وأعلموا أنكم ميتون و مبعوثون ولا بقاء إلاّ للحي القيوم .فإياكم أن تغتروا بشيء من حطام الدنيا الفاني فكم من غني مات جائعاً وكم من عظيم مات ذليلاً وكم و كم ... فاعتبروا يا أولي الألباب .

ثانياً: إلى أهل الثغور في كل مكان .

أما أنتم يا أهل الثغور يا من باعوا نفوسهم لله يا من باعوا الدنيا بالعيش الباقي أنتم الذين فرّ منكم القريب والبعيد حتى الأهل و الأحباب فروا منكم لأجل دعوة غالية دعوة الرسل و الأنبياء فهذه تحية من الأعماق إلى الأفاق في أفغنستان و العراق وإلى الشجعان في الفلبين و الشيشان.. إلى الأسود في الكشمير و جزيرة العرب و إلى الأبطال المستضعفين في الجزائر وفلسطين وإلى العلماء الصابرين القابعين خلف سجون الظلم والطغيان إلى المجاهدين جميعاً أقول :حياكم الله يا ليوث الإسلام يا أحفاد خالد وطارق و صلاح الدين اعلموا أن الله وعدنا ووعده الحق وعدنا أن لكل عسر يسرين فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون وأنتم الموحدون السلفيون المفتقرون لرحمة الله ورضوانه اصبروا على هذا الطريق وصابروا واعلموا أنكم خرجتم لأجل دعوة غالية هي دين الله وتوحيده وكفى بهذا وسام فخار على جبينكم ومهما كثرت الإبتلاءات والرزايا فإن ذلك من معالم الطريق ولا يضركم كيد الكائدين ولا خذلان المخذّلين إنهم لم يعلموا أن هذا الدين لم يصل إلينا بالعطور و الأزهار بل وصل إلينا بالأشلاء والدماء والدمار فيجب علينا أن نضحي كما ضحى من قبلنا وأن نصبر كما صبر سلفنا ولله عاقبة الأمور .



أيها الأبطال إن إخوانكم المجاهدين في الجزائر قلوبهم معكم يفرحون لفرحكم ويحزنون لحزنكم وإنهم دائما معكم بدعائهم لكم بالنصر والثبات في قتالكم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

ومستحيل بل ويستحيل أن نتنازل عن شيء من ديننا فديننا هو دين العزة والسيادة ولن نتنازل عن شيء منه حتى تكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا .

فلا تنسوا إخوانكم المجاهدين في الجزائر بالدعاء والنصرة كما أنهم لم ينسوكم ولن ينسوكم فأنتم ونحن كالجسد الواحد كما أخبرنا بذالك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فنسال الله أن يجمعنا يوم المزيد وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ما يوم المزيد فقال عليه السلام ....**إن ربك تبارك وتعالى اتخذ في الفردوس واديا أفيح فيه كثب المسك فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله تعالى ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحفت تلك المنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله عز وجل أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد..** .نسأل الله أن يجعلنا منهم وأن يتخذنا شهداء مقبلين غير مدبرين وأن يغفر لنا ذنوبنا .فالدم الدم ،والهدم الهدم.

قصدي المؤمّل في جهري وإسراري ومطلبي من الإله الواحد الباري
شهادة في سبيل الله أنشدها تمحوا ذنوبي وتنجني من النار
إن المعاصي رجس لا يطهرها إلاّ الصوارم من أيمان الكفار

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على الرسول الأمين .



❁❁❁❁❁❁❁

بالحديد والقرآن يكرم الإنسان

بقلم: أبي عاصم الغزناوي.

الحمد لله الذي أنار لعباده الطريق بأنوار الهداية،و شقّ السمع لما فيه خير النفس و الفطرة،و أبصر البصر عن حقائق الظلمة و النور،و أفاض علينا نعمه السابغة،و تجاوز عنّا سيئاتنا بفضله و كرمه، و كتب على نفسه الرّحمة و ضمّن الكتاب الذّي كتبه أن رحمته سبقت غضبه دعا عباده إلى دار السلام و الهداية و النّجاة فمن شاء نعّمه و من شاء خذله و هو العزيز الحكيم و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم.أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمّدا رسول الله أمين وحيه و خيرته من خلقه أرسله رحمة للعالمين و حجّة على العباد أجمعين بلّغ رسالة ربه و جاهد في الله حقّ جهاده .

أما بعد :

فأعداء الله يكتسحون ديارنا و المسلمون متردّدون في جهادهم و متخاذلون و همّتهم الدنيا بشهواتها، و أعداؤهم يكيدون لهم يريدون أن يسيطروا على أبناء إسماعيل، فحشدوا جموع جيوشهم،خوفا من صحوة ضمائر المسلمين لأجل إهلاكنا و إبادتنا،و ديننا يعدنا بوراثة الأرض قال الله تعالى :﴿ **وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ** ﴾الآية.

نحن لا نخشى في الله لومة لائم،و سيعود ديننا و لا شك و الله غالب على أمره،و لكن أكثر الناس لا يعلمون ... و لابدّ و أن ينتصر المؤمنون المجاهدون في سبيل الله،قال رسول اللهﷺ:«**تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون،ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها،ثمّ تكون خلافة على منهاج النبوة،فتكون ما شاء الله أن تكون ،ثمّ يرفعها إذا شاء إن يرفعها ،ثمّ تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله أن تكون ثمّ يرفعها إذا شاء أن يرفعها ،ثم تكون ملكا جبريا فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثمّ تكون خلافة على منهاج النبوة،ثم سكت** .[ذكره حذيفة مرفوعا ،و رواه الحافظ العراقي من طريق أحمد و قال هذا حديث صحيح].

و وعد الله منجز لا ريب فيه و مدد المجاهدين أصحاب الرايات السود ذوو اللحى و الشعور قادمون،و سيدكّون الحصون و القلاع لأقذر الناس من الخلق و لابدّ، و إنّ ما يشهده زماننا من حرب صليبية حاقدة لا لشأن سوى للهيمنة و بسط النفوذ على أهل الإسلام و إنهاء امتداد الإسلام إلى بلاد الصليب و الخنزير،و لكن ضربات المجاهدين أفشلت هجومهم و إن كانوا في قلة من العدد و المؤن،و رغم أنّ حكّام المسلمين الذين انسلّوا و ارتدّوا عن الدّين ذلّلوا لهم الطّريق،و كم حزّ في نفوسنا دخول أولئك الأنجاس بقاع و مقدسات

الإسلام.. هدموا المساجد و حوّلوها إلى كنائس و أحرقوا مكتبات الإسلام تحت سياسة الأرض المحروقة و هم يخطّطون ليلا و نهارا في إبادة و إجلاء أهل الإسلام.وسأبيّن لك ما قاله أنجاسهم عن كيفية ذلك و ممّا يؤكد تلك الحرب الصليبية الهوجاء فمثلا ما قاله "روم رولاند"في كتابه"مأساة مراكش"عن وزير الخارجية الفرنسي النجس المدعو"بيدو"عندما طلب بعض البرلمانيين الفرنسيين منه وضع حدّ للمعركة الدائرة في مراكش أجابهم:"إنها معركة بين الهلال والصليب".ولقد كان إخراج مدينة القدس من سيطرة المسلمين حلم المسيحيين و الصليبيين على السواء،وقد أصدر"الكنيست"اليهودي برلمانهم قرارات أنها لن تعود إلى المسلمين في أية مفاوضات مقبلة مابين المسلمين و اليهود.و قد شهدنا ذلك عندما استباحت اليهود القدس عام 1967 حيث تجمهر اليهود عليهم لعائن الله حول حائط المبكى و أخذوا يهتفون:هذا يوم بيوم خيبر،وقالوا محمد مات،خلّف بنات،و لكن شاء الله أن أحيا رجالا يقولون خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سيعود.و سيعود بإذن الله لتحرير القدس .

فرغم ما قاله هؤلاء الأراذل إلاّ أن الشعوب الإسلامية ما زالت في غفلتها و خذلانها و نحن في هذه السطور نشحذ همتها بما يقوله أعداؤهم عن وسائل يُمحى بها دينها، فهم يصرحون أن الحرب على إرهاب الإسلام كما أعلن كلب أمريكا"بوش"و اعتبرها حربا صليبية آخرة و باركتها الكنيسة بما قاله كاردينالاتها أمثال القس الأمريكي"جيسي"فهي امتداد لأقوال سابقيهم أمثال"غلادستون"رئيس وزراء بريطانيا سابقا " مادام هذا القرآن موجودا في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق ."(من كتاب الإسلام على مفترق الطرق لمحمد أسد ص39).

فالإسلام يعتبرونه حائلا دون انتشار دينهم فمثلا قال "أشعيا بومان"في مقالة نشرها في مجلة العالم الإسلامي التبشيرية:"لم يتفق قط أن شعبا مسيحيا دخل في الإسلام ثم عاد نصرانيا".

فاستمع أخي المسلم لما حدث قبل حرب النكسة عام 1967 حيث حملت لافتات"قاتلوا المسلمين" في العاصمة الفرنسية باريس فالتهب حماس الصليبيين و تبرّع آنذاك بألف مليون فرنك خلال أربعة أيام فقط ..

و أذكر قصة نشرت في مجلة"المسلمون" العدد الأول عام 1963 مع بعض الاختصار بما يُناسب المقام لتقديسهم لأهمية الحياة عندهم و ما يخافونه من المجاهدين حيث أن ضابطا عربيا وقع أسيرا في أيدي اليهود عام 1948 و أنّ قائد الجيش اليهودي دعاه إلى مكتبه قبل إطلاق سراحه و تلطف معه في الحديث سأله الضابط المصري:هل أستطيع أن أسال،لماذا لم تهاجموا قرية "صور باهر " ؟و صور باهر قرية قريبة من القدس،أطرق القائد الإسرائيلي إطراقة طويلة ثمّ قال : أجيبك بصراحة إننا لم نهاجم صور باهر لأن فيها قوة كبيرة من المتطوعين المسلمين المتعصبين ،دهش الضابط المصري و سأله فورا و ماذا في ذلك لقد هجمتم على مواقع أخرى فيها قوات أكثر و في ظروف أصعب ؟!

أجابه العدو الإسرائيلي:"إنّ ما تقوله صحيح لكنّنا وجدنا أن هؤلاء المتطوعين من المسلمين المتعصبين يختلفون عن غيرهم من المقاتلين النظاميين يختلفون تماما،فالقتال عندهم ليس وظيفة يمارسونها وفق الأوامر الصّادرة إليهم



،بل هو هواية يندفعون إليها بحماس و شغف جنوني،و هم في ذلك يشبهون جنودنا الذين يقاتلون عن عقيـدة راسخة لحماية إسرائيل.و لكن هناك فارقا عظيما بين جنودنـا و هـؤلاء المتطـوعين (يقصـد المجاهـدين) المسلمين.إنّ جنودنا يقاتلون لتأسيس وطن يعيشون فيه،أمّا الجنود المتطوعون من المسـلمين فهـم يقـاتلون ليموتوا،إنّهم يطلبون الموت بشغف أقرب إلى الجنون". نعم إخواني المجاهدين إنّهم يخافونكم لأنّكم تحبّون و تريدون الموت رغم أنّكم شرذمة قليلة تريدون العلى و الفردوس و هم يريدون الحياة الدّنيا فـ طالبون شاسـع فلماذا الجبن إذن و لماذا ؟!

يضيف قائلا:"و يندفعون إليه.إنّ الهجوم على أمثال هؤلاء مخاطرة كبيرة يشبه الهجوم علـى غابـة مملـوءة بالوحوش،و نحن لا نحبّ مثل هذه المغامرة المخيفة،ثمّ إنّ الهجوم عليهم قد يثير علينا كلّ شيء و يتحقّق لهم ما يريدون ".

فانظر كيف يخافون المجاهدين مثل ما يحدث للأمريكيين في العراق فإنّهم يتحصّنون في ثكناتهم و مدرعاتهم .

ثمّ دهش ذلك الضّابط المصري لإجابة ذلك الإسرائيلي لكنّه تابع سؤاله ليعرف منه السّبب الحقيقي الذي يخيف اليهود من هؤلاء المتطوعين فقال له:قل لي برأيك الصّريح ما الذي أصاب هؤلاء حتى أحبّوا الموت،و تحولوا إلى قوة ماردة تتحدى كل شيء معقول؟! أجابه الإسرائيلي بعفوية :إنّه الدّين الإسلامي يا سيادة الضّابط،ثمّ تلعثم و حاول أن يُخفي إجابته فقال:"إنّ هؤلاء لم تتح لهم الفرصة كما أتيحت لك،كي يدرسوا الأمـور دراسـة واعية تفتح عيونهم على حقيقة الحياة،و تحرّرهم من الخرافة و شعوذات المتاجرين بالدّين،إنّهم لا يزالون ضحايا تُعساء لوعد الإسلام لهم بالجنّة التي تنتظرهم بعد الموت،إنّ هؤلاء من المتعصبين من المسلمين هم عقدة العقد في طريق السّلام الذي يجب أن نتعاون عليه و هم الخطر الكبير على كلّ جهد يبذل لإقامة علاقات سليمة واعية بيننا و بينكم".

و هذا ما تمّ فيما بعد فقد هادن جلّ المرتدّين أعداء الله من اليهود و النّصارى ثمّ ها هو يصور لهم أنّ خطـر هؤلاء غير مقتصر علينا وحدنا بل هو خطر عليكم أنتم أيضا ،إذ أنّ أوضاع بلادكم لن تستقرّ حـتى يـزول هؤلاء و تنقطع صرخاتهم المنادية بالجهاد و الاستشهاد في سبيل الله".

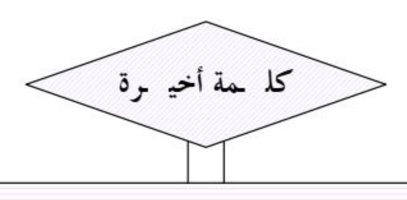
إنّهم لا يرون سوى المجاهدين و هم شغلهم الشاغل بل يعتقدون جازمين أنّ الخطر الوحيد علـيهم هـو المجاهدون في سبيل الله.فنقول :إنّ أعداءنا يخافوننا فلا نخاف نحن منهم فإنّهم أقذر ما يكون حتى يصـمدوا في وجوهنا و قد ثبت بواقع الحال أنّهم أجبن الخلق.فيا خيل الله اركبي.

و أخيرا نحمد الله على نعمه أولا و أخيرا و الصّلاة على نبيه وآله..اللهم أعزّنا بالإسلام،فقد ذُللنا و بعزّتك يا رب سنغادر ذُلّنا،سنسير بتأييدك على درب الجهاد الذي أمرتنا فقوّي عزائمنا لنحرّر أراضي المسلمين و النّاس جميعا،و نقيم خلافتك على ربوع الأرض.

و الحمد لله و الله أكبر

و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد ألاّ إله إلاّ أنت أستغفرك و أتوب إليك.

❁❁❁❁❁❁❁



نحمد الله عزّ و جلّ أن وفّقنا لإخراج العدد الرابع من مجلّة الجماعة و نسأله سبحانه أن ينفع به كثيرا من الناس ..و نغتنم الفرصة هنا لنناشد إخواننا المسلمين لإعانتنا في نشره ق ـدر المستطاع ، و بكلّ الطرق المتاحة من طبع و نسخ و إنشاء روابط جديدة و نشـ ـرها ع ـبر المنتديات...إلخ،و ليضع الإخوة نصب أعينهم أنّ الدّال على الخير كفاعله.

كما نناشد كل من اقتنع بما في مجلّتنا من حق أن ينتقل إلى مرحلة العمل بما عل ـم ،فـ ـإن لم يتحرك الآن فمتى؟..و هل يعذرنا الله عزّ و جلّ إذا علمنا و لم نعمل ؟!..و هل جدر المذلّة الجاثمة على كل شبر من ديار الإسلام تدك إذا اكتفيـ ـا بالمطالعـ ـة و الـ ـتعلّم أو بـ ـالتمنّي و التحسّر و البكاء؟!..

جدر المذلّة لا تـ ـدكّ ... بغير زخـ ـات الرّصاص

و الحُـ ـرّ لا يلقي القيادَ ... لكـ ـلِّ كفّارٍ و عاصِ

و بغير نضـ ـح الدّم لا ... يمحى الهوان عن النواصي